

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس



الصلابة النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ
السنة الأولى ثانوي
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية تامدة الجديدة (واقنون)
بتيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

تحت إشراف الأستاذة:

د/تليوانت عقيلة

من إعداد الطالب:

خميلي حسن

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
أحمد لله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي،
والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة القديرة "تليوانت عقيلة"
على كل ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في
إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة، كما أتقدم بجزيل
الشكر إلى كافة أساتذة كلية العلوم الاجتماعية جامعة مولود معمري
-تامدة- الذين تكونت على أيديهم نظير مجهوداتهم الجبارة، وإلى
كل من مد لي يد العون في إعداد و إتمام هذه المذكرة من زملاء.
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الذين
سيشرفوني بقراءتهم ومناقشتهم لهذا البحث العلمي.
بارك الله في الجميع.

شكرا

إهداء

إلى أغلى من في الكيان..... إلى منبع الصبر والحنان
إلى بسمه حياتي وسر وجودي في هذه الحياة
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي
إلى أمي الغالية حفظها الله وأطال عمرها
إلى من سهر الليالي وحمل همي غير مبالي
إلى من بذل جهده ودعمي وقدم حياته فداءً لتعليمي
إلى من أفتخر كوني ابنه أبي العزيز
إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إخوتي الأعزاء
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

كخيميلي حسن

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك بإجابة على التساؤلات البحث وهي:
هل هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

- هل هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

- هل هناك فروق بين الجنسين فيما يخص السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

وبعدها تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج SPSS وتوصلنا في إلى:
- عدم وجود علاقة بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى المتمدرسين في السنة أولى من التعلم الثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى المتمدرسين في السنة أولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.
- في حين وجدنا أن ليس هناك فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في السنة أولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

وتمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتمادا على معلومات نظرية ودراسات سابقة كما ختمت الدراسة باستنتاج عام بالإضافة إلى قائمة المراجع وكذلك الملاحق.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

This study aims to reveal the relationship between psychological hardiness and aggressive behavior among first-year secondary school students by answering the research questions:

- Is there a correlation between psychological hardiness and aggressive behavior among first-year secondary school students?
- Are there differences between the sexes with regard to psychological toughness among first-year secondary school students?
- Are there differences between the sexes regarding aggressive behavior among first-year secondary school students? was carried out using the SPSS program, and we arrived at the following:
 - There is no relationship between psychological hardiness and aggressive behavior among students in the first year of secondary education.
 - There are statistically significant differences in the motivation to learn among teachers in the first year of secondary education, depending on gender.
 - While we found that there are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior among adolescents studying in the first year of secondary education, depending on gender.

The results of the hypotheses were discussed based on theoretical information and previous studies, and the study concluded with a conclusion in addition to a list of references and some appendices.

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

1 مقدمة: 1

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

4 1. إشكالية الدراسة: 4

7 2- فرضيات البحث: 7

7 3- أهمية الدراسة: 7

7 4- أهداف الدراسة: 7

8 5- تحديد المفاهيم الأساسية إجرائياً: 8

الجانب النظري

الفصل الأول:

الصلابة النفسية

11 تمهيد: 11

11 1- مفهوم الصلابة النفسية: 11

13 2- بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية: 13

14 3- أهمية الصلابة النفسية: 14

17 4- أبعاد الصلابة النفسية: 17

- 5- خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية: 25
- 6- بعض النماذج النظرية المفسرة للصلابة النفسية: 27
- 33 خلاصة الفصل:

الفصل الثاني:

السلوك العدواني

- تمهيد: 35
- 1- تعريف السلوك العدواني: 35
- 2- مظاهر السلوك العدواني: 36
- 3- أشكال السلوك العدواني: 37
- 4- أسباب السلوك العدواني: 40
- 5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني: 41
- 6- أهداف السلوك العدواني: 45
- 7- الآثار السلبية للسلوك العدواني: 47
- 48 خلاصة:

الفصل الثالث:

المراهقة

- تمهيد: 50
- 1- تعريف المراهقة: 51

- 2- مراحل المراهقة: 52
- 3- علاقة البلوغ بالمراهقة: 53
- 4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة: 54
- 5- خصائص مرحلة المراهقة: 58
- 6- حاجات المراهقين: 59
- 7- مشكلات المراهقة: 64
- 8- الاتجاهات النظرية في تفسير المراهقة: 67
- 9- المراهق المتمدرس والضغط: 69
- 70..... خلاصة الفصل:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد: 73
- 2- الدراسة الميدانية: 74
- 3-المجال الزمني والمكاني للدراسة: 75
- 4-عينة الدراسة: 76
- 5-وصف أدوات البحث: 77
- 6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: 80
- 81..... خلاصة:

الفصل الخامس:

عرض تحليل ومناقشة النتائج

83	تمهيد:
84	1- ا:
86	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:
89	الاستنتاج العام:
	خاتمة:
91	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمة:

يعتبر السلوك العدوانى ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتعددة وهي سلوك له صفة الاستمرارية والتكرار لدى الفرد ويمكن ملاحظاته وتحديدته، وبأخذ صورة العدوان البدنى واللفظى صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر وبدل على انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الضرر والأذى البدنى والنفسى والمادى بالآخرين أو بالذات ويختلف في مسبباته وأشكاله وحدته من فرد لآخر، يشكل السلوك العدوانى ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في عصرنا هذا، وهذا السلوك يؤدي إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي.

وبالتالي يلعب الوالدين دورا مهما في تربية الأبناء وتعديل السلوك لديهم وخفض السلوك العدوانى أو دعمه والرفع منه في حالة الشجار أمام الأبناء ومشاهدة هذا السلوك عند الوالدين فيقلدون السلوك العدوانى من الوالدين وكذلك تشجيع الآباء الأبناء على ممارسة السلوك العدوانى أو قسوة الوالدين على الأبناء كالضرب أو الصراخ وممارسة السلوك العدوانى عليهم.

وتمثل الصلابة النفسية أيضا إحدى السمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع مختلف الضغوط والمشكلات وبالتالي الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية وعدم تعرضه لمختلف الاضطرابات حيث يتصف ذو الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال والمباشر مع أحداث الحياة فالتلاميذ الذين يتمتعون بالصلابة النفسية لا يلجئون إلى السلوك العدوانى أثناء مواجهة المشكلات لأنهم مستعدين ومجهزين لمواجهة المشكلات بفاعلية وهدوء.

وجاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية و السلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، لذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين: الجانب

النظري والجانب التطبيقي ممهد لهما بمقدمة ثم الإطار العام للدراسة مكون من إشكالية وفرضيات، أهمية وأهداف البحث، أسباب اختيار الموضوع وأهم المفاهيم الإجرائية.

بينما تضمن الجانب النظري ثلاث فصول الفصل الأول يتضمن مفهوم الصلابة النفسية والمفاهيم المرتبطة بها، أهميتها وابعادها، وبعض النماذج النظرية المفسرة للصلابة النفسية.

والفصل الثاني يدرس السلوك العدواني وتضمن: تعريف ومظاهر السلوك العدواني، أشكال وأسباب وأهداف السلوك العدواني، النظريات المفسرة له وأهم الآثار السلبية للسلوك العدواني.

أما الفصل الثالث ركزنا فيه على تعريف ومراحل المراهقة، علاقة البلوغ بالمراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، خصائص المراهقة، حاجات ومشكلات المراهقين، الاتجاهات النظرية في تفسير المراهقة، المراهق المتمدرس والضغط المدرسي.

أما بخصوص الجانب التطبيقي فيتضمن الفصل الرابع والخامس، فالفصل الرابع يتمثل في عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذا البحث التي تمثلت في منهجية الدراسة الميدانية، المنهج العلمي المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

في حين تم في الفصل الخامس عرض النتائج المتحصل عليها في الميدان قصد التحقق من صحة الفرضيات ومناقشتها.

وفي الأخير أنهيت الدراسة باستنتاج عام تضمن أهم النتائج المتواصل إليها ثم قائمة المراجع المعتمد عليها والملاحق.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- فرضيات البحث
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- المفاهيم الإجرائية

1. إشكالية الدراسة:

الإنسان كائن معقد فهو جسم وعقل ومشاعر تتفاعل جميعها مع بعض من أجل ان يعيش ويصل الى أهدافه ويحقق انسانيته ويرضي ذاته وطموحاته، غير انه يجد صعوبة في الوصول الى مبتغاه، فهو يعيش في عصر كثرت فيه مطالب الحياة وتعقدت وأصبح من الصعوبة التعامل مع متطلباتها اللامتناهية.

فيلعب الوالدان دورا مهما في مساعدة الأبناء لاتخاذ قرارات عقلية عن طريق اشباع حاجاتهم المختلفة، وينبغي ان تتاح الفرصة للأبناء للنمو وفق اقصى طاقاتهم وذلك عن طريق محاولتهم في تشكيل وضبط الطريقة التي ينمون فيها، كما للمعلم دور كبير في تسهيل عملية التعلم في تحسين بيئة التعلم واثاحة الفرصة لإظهار ابداعات المتعلمين وتهيئة الفرصة لكل طالب لتحقيق ذاته، وكشف قدراته وتنمية الجوانب الوجدانية بالقدر الذي يتم فيه تنمية الجوانب المعرفية، فمشاعر التلاميذ نحو أنفسهم تأثر في الطريقة التي يتعلمون بها فعلى المعلم تنمية المشاعر الإيجابية لدى التلاميذ وتعزيزه والابتعاد قدر الامكان على استخدام العقاب والكلمات البذيئة نحوه، سواء كان طفلا أو في مرحلة المراهقة، ويمكن استغلال طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه واستخدامها في تنمية قدراته وشخصيته ووجوده. السلوك العدوانى الذي يعتبر هذا الأخير سلوك يلاحظ في سلوك الطفل وسلوك الراشد، في سلوك الذكر والأنثى، بغض النظر عن اختلاف الدوافع والوسائل والنتائج.

يظهر السلوك العدوانى بطرق مختلفة بين التلاميذ بين الصفوف وخارجها مما يعمل على اعاقه المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها، كما ان انتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية.

فالسُّلوك العدواني متعدد الأبعاد ومتشابه المتغيرات، ومتباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني. كما يرى "كلير فهميم" أن السلوك العدواني الذي يقوم به الأبناء إما لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به الأسرة من قبل الوالدين، وأما للتفيس عن الرغبة في الانتقام من الوالدين بتحويل العدوان إلى آخرين يستطيعون الاعتداء عليهم.

إن الصلابة النفسية هي مصدر الوقاية والمقاومة النفسية للضغوط، التوتر، الإحباط ومشاعر القلق وكذلك الأعراض النفس جسمية، و يعود مفهوم الصلابة النفسية إلي أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صمودا ومقاومة وإنجاز وضبطا داخليا نشاط ودافعة، فالصلابة النفسية أحد السمات الشخصية التي تساعد الفرد علي التعامل الجيد مع مختلف الضغوط و الاحتفاظ بصحة النفسية والجسمية وعدم تعرضه للاضطرابات السيكوفسيولوجية، حيث يتصف ذوي الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي حيث أشارت دراسة "هانتون" إلى أن الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية يستخدم التقويم واستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وهذا يشير إلي أن لدي الفرد مستوي عالي من الثقة النفسية و هكذا فإن الفرد يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديدا ثم يعيد بنائه إلي شيء أكثر إيجابية.(عباس، 2010، ص165).

الصلابة النفسية تساعد كذلك الفرد على مواجهة المشكلات ومختلف العوائق التي يتعرض لها الفرد في حياته حيث تؤكد في هذا الصدد "كوبازا أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإنهاك النفسي حيث تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل تأثيرا، فتكسب الفرد قدرا من المرونة ولهذا فالصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد في المواجهة وكذلك الوقاية من الإنهاك النفسي.

وفي السياق نفسه توصلت الكثير من الدراسات إلى أثر الصلابة النفسية كمكون نفسي أساسي في شخصية الفرد في تحديدها للإستراتيجيات الكيفية اللازمة في الموقف الضاغط بهدف التخفيف من الضغوط والحفاظ على الصحة النفسية والجسدية للفرد، هذا ما أكدته نتائج دراسة كويازا وآخرون (Al Kobassa، 1983) في أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، ويحدد كيفية إدراكه للحدث الضاغط وكيفية استجابته لمواجهة هذه الضغوط.

وفي الأخير يمكن القول ان الصلابة النفسية سمة ذات ثلاثة ابعاد رئيسية (الالتزام والتحكم والتحدي) وفق ما جاءت به دراسة كويازا ويستطيع الفرد من خلالها مواجهة الصعاب والتحديات، بل والازمات التي تقف عائقا بينه وبين التمتع بالحياة والرضا والوصول إلى اهدافه وتحقيقها.

وفي المنطلق جاءت اشكالية بحثنا هذه للبحث عن العلاقة القائمة بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لتلاميذ السنة الاولى ثانوي وبذلك نطرح التساؤل العام التالي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

وتتفرع منها التساؤلات الفرعية التالية:

• هل هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

• هل هناك فروق بين الجنسين فيما يخص السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2-الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-1-الفرضيات الجزئية:

- هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- هناك فروق بين الجنسين فيما يخص السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في:

- محاولة معرفة وفهم كيف يعيش الطفل المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، وما يصاحبه من تغير في حياته وتعرضه لاضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية كالعدوانية.

4-أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية إلى :

- الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية عن الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- البحث عما إذا كان هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الصلابة النفسية وكذلك السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

5-تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا:

5-1-السلوك العدواني:

هي إلحاق ضرر مادي أو معنوي للآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد يظهر في صور متعددة كالشتم، السب، الضرب ونجد هذا السلوك في البيت، الشارع والمدرسة، ويشمل الأبعاد التالية (العدوان الصريح، العدوان المضمّر، الميل إلى العدوان) وفي الدراسة الحالية هي الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس السلوك العدواني لعبد الله سليمان إبراهيم و"محمد نبيل عبد الحميد" (1994).

6-2-الصلابة النفسية:

هي الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة في مقياس الصلابة النفسية ل"محمد مخيمر 1979.

الجانب النظري

الفصل الأول: الصلابة النفسية

تمهيد

1. مفهوم الصلابة النفسية
2. بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية
3. أهمية الصلابة النفسية
4. ابعاد الصلابة النفسية
5. خصائص الصلابة النفسية
6. بعض النماذج النظرية المفسرة للصلابة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا في علم النفس، سواء في البيئة العربية أو الجزائرية، وهي من الخصائص النفسية التي تساعد الفرد على إدراك الواقع ومواجهة المشكلات بفعالية، حيث كانت "Koubaza" من الأوائل من وضع الأساس لهذا المصطلح، وسنتطرق أولا الى مفهوم الصلابة النفسية:

1- مفهوم الصلابة النفسية:

تعريف كوبازا (1979) الصلابة النفسية بانها: مجموعة من السمات الشخصية تعمل كواقى من احداث الحياة الشقة، وأنها تمثل اعتمادا او اتجاها عاما لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادرها، وامكانياته النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك احداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، ويتضمن ثلاثة ابعاد رئيسية هي الالتزام، التحكم، التحدي. (كوبازا، 1979، ص67).

فالصلابة النفسية عند كوبازا هي سمة في شخصية لها دور وقائي من ضغوطات الحياة.

أما مخيمر (1996): فيعرف الصلابة النفسية على انها:

نمط من التقاعد النفسي يلزم به الفرد تجاه نفسه، وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد ان بإمكانه ان يكون له تحكم فيما يوجهه من احداث يتحمل المسؤولية عنها، وان ما يطرا على جوانب حياته من تغير هو امر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا او إعاقة له. (مخيمر، 1996، ص284).

يرى عماد مخيمر ان الصلابة النفسية هي القدرة على التحكم وتسيير الاحداث الشاقة التي يوجهها الفرد.

كما عرفها فنك (1992): بانها سمة عامة في الشخصية، تعمل الخبرات البيئية المتنوعة على تكوينها وتتميتها لدى الفرد منذ الصغر. (Funk. 1992. p 88)

وتعرّفها حمادة لولو وعبد اللطيف (2002): ان الصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الاثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من اثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث تساهم في تسهيل الادراك والتقويم والمواجهة الذي يقود الى التواصل الى حل المواقف الذي خلقتة الاحداث الضاغطة. (لولوة حمادة وعبد اللطيف، 2002، ص 30).

مفهوم الصلابة النفسية بالنسبة لحمادة لولو وعبد اللطيف، هو مفهوم وقائي بالنسبة للشخصية وحمائتها من الاحداث المؤلمة وغير السارة.

أما شيلي تايلور (2008): فقد عرف الصلابة النفسية على انها:

خاصية يتسم بها الفرد، من مظاهرها الشعور بالالتزام والايمان بالقدرة على ضبط الذات والاستعداد لمواجهة المصادر الشخصية الذاتية لمقاولة الاثار لضغوط الحياة والتخفيف من اثارها على الصحة النفسية والتوافق النفسي، حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر على انها نوع من التحدي وليس تهديدا، فيفسرها بإيجابية، ويوجهها بفعالية حتى تعود عليه بالفائدة.

مما سبق نستنتج ان الصلابة النفسية هي قدرة الشخص على تجاوز الضغوط النفسية التي يتعرض لها عن طريق استخدام المعطيات والقدرات الشخصية والبيئية،

وتقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال اجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية.

2- بعض المفاهيم المقاربة لمفهوم الصلابة النفسية:

يرى العديد من العلماء النفس ان مفهوم الصلابة النفسية، يتداخل مع العديد من المفاهيم الأخرى على غرار الرجوعية النفسية او الجلد، فعالية الذات، قوة الانا، المرونة النفسية، التكيف، فن خلال هذا العنصر نحاول ان نذكر ولو بإيجاز هذه المفاهيم:

2-1- الرجوعية النفسية او الجلد:

هو قدرة الشخص او الجماعة على التطور الإيجابي ومواصلة التوجه البناء نحو المستقبل على الرغم من وجود الجرح الصدامي المسار الرجوعي في الشخص بفعل التفاعل بين الفرد نفسه ومحيطه. (Anat Marie, 2003, P37)

يعرفها (cyrulmik, 1999) عبارة عن استراتيجية للمقاومة ضد الصدمة والالم. (سعيدة فاتح، 2015، ص15).

يعرفها نوربير سلامي على انها مقاومة الفرد او الجماعة لعوامل وجودية صعبة بالتالي القدرة على العيش والنمو رغم الظروف الغير الملائمة او الكارثية. (بوسنة عبد الوافي زهير، 2012، ص125).

2-2- فعالية الذات:

هي توقع الفرد بانه قادر على أداء وتنفيذ السلوك الملائم والمناسب الذي يحققه نتائج مرغوبة فيها تخدم صحته تزيد من ثقته وقدرته على مواجهة التحديات التي يواجهها في حياته اليومية. (مفتاح محمد عبد العزيز، 2010، ص161).

ويعرفها بندورا 1989: بأنها تقييم الفرد لمدى فاعلية وكفاءته في مواجهة المواقف خاصة المواقف التي تحتوي على المشتقة والشدة غير المتوقعة. (سعيدة فاتح، 2015، ص 15).

2-3- قوة الأنا:

هي كفاية الانا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية متضمنا أيضا كفاية للوظائف الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية وكفاية الاستجابة للمثيرات الداخلية. (انا فرويد، 1972، ص 62).

2-4- المرونة النفسية:

هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الانسان من التكيف بالتوسط او القابلية للتغير او الاخذ بأيسر الحلول. (سليم الاحمدي، 2007، ص 5).

2-5- التكيف:

كما في الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية ان الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على اقل ضغط ولديهم استجابات تكيفية أكثر. (رولا مجدي هاشم الصفدي، 2013، ص 29).

3- أهمية الصلابة النفسية:

تعتبر الصلابة النفسية مركب مهم من مريات الشخصية القاعدية. التي تقي الانسان من اثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الامراض الجسدية والاضطرابات النفسية. (خالد العبدلي، 2012، ص 31).

وذكر عودة 2010 ان للصلابة النفسية دور حاسم في تحسين الأداء والصحة النفسية والبدنية، وفي زيادة الدعم النفسي، حيث اتفق الكثير من الباحثين مع كوبازا في ان الصلابة النفسية عامل مهم في توضيح كيف ان بعض الناس يمكن ان يقاوموا ولا يمرضون، وهذا جعلها تقدم عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وذلك مع جعل الصلابة النفسية مجالا خصبا للبحث المستمر. (عودة محمد، 2010، ص 45).

وفي هذا الخصوص، ترى كل من مادي وكوبازا (1982)، أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الأراجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيها بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من امراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة.

فالصلابة هي :

أولاً: تعديل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

ثانياً: تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقلية من حال إلى حال.

ثالثاً: تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

رابعاً: تقود إلى التغيير في الممارسة الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، وهذا بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية. (حمادة وعبد اللطيف، 2002، ص 25).

وقد اكدت البحوث على اهمية ادراك الاجداث والشعور بالضغط من عدمه وفقد وجد كل من Podwalt Et Zum ، انه بمقاربة الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة بأقرانهم ذوي الصلابة المنخفضة، وجدوهم يميلون اكثر للنظر إلى احداث الحياة الماضية على انها كانت إيجابية وكانت لديهم القدرة على التحكم فيها، ووجد كل من مادي وكوبازا أن الأشخاص ذو الصلابة النفسية المرتفعة يكونون اكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تقدمهم في خفض تهديد الاحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها. (محمد بحل الشمري، 2014، ص52).

أضاف الليرد سميث 1989: ان الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الادراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفيز الفيسيولوجي، وان لديهم أيضا مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة التي ترجع الى التفاؤل وهي سمة شأنها ان تقي من الاثار الجسدية المتعددة للضغط. (الليرد وسميث، 1989، ص 45).

كما تأثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية، فالأفراد الأكثر صلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر ولديهم قدرات ادراكية من ناحية ان الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة على انها اقل ضغطا ولديهم استجابات تكيفية أكثر. (خالد العبدلي، 2012، ص33).

من خلال ما سبق، يتضح لنا ان الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، لها دور مهم في انشاء جدار دفاعي بعين الفرد على مواجهة الضغوط والاحداث المؤلمة، والتكيف الفعال، وخلق نمط من الشخصية لها القدرة على

الادراك الجيد والإيجابي لمواقف الحياة' قصد تحقيق حياة متزنة، خالية من القلق والاكتئاب والانحراف.

4-أبعاد الصلابة النفسية:

توصلت كوبازا في دراستها إلى أن الصلابة النفسية هي اعتماد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل مصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة، وأضافت أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير في مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها وهذه الأبعاد هي: (الالتزام، التحكم، التحدي).

كما ترى كوبازا أن هذه المكونات الثلاث ترتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة وتحويل أحداث الحياة الضاغطة إلى فرض للنمو الشخصي، كما أن نقص هذه الأبعاد الثلاثة يوصف أنه احتراف نفسي، ولا يكفي مكون واحد من مكونات الصلابة النفسية الثلاثة لتمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل ضغوط وقلق لأمر أكثر إيجابية، فالصلابة النفسية مركب يتكون من ثلاث أبعاد مستقلة قابلة للقياس. (Ko Bassa, 1997, P 23)

ولقد تبني العديد من علماء النفس نظرية كوبازا للصلابة بأبعادها الثلاثة: الالتزام، التحكم، التحدي، على غرار مادي وفنك وويبي، هينك، وهيدون، إلا أنهم اختلفوا في تفسير أبعادها كل واحد حسب وجهة نظره، وفيما يلي أبعاد الصلابة النفسية:

4-1- الالتزام:

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة النفسية بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة، وقد أشار Johnson و sarson (1978) إلى هذه النتيجة، حيث تبين لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب وكما أشار هينك إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض وطب الإنسان (Hydon, 1986, p 36)

فقد عرف الالتزام بعدة تعاريف نذكر أهمها:

أ- يعرفه ويببي (1991) الالتزام على انه اعتقاد الفرد بضرورة تنبيه قيما وأهدافا محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة وضرورة تحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف، ما يشير الى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الاحداث الشاقة برويتها كأحداث هادفة ذات معنى وجديرة بالتفاعل معها. (Weibe, 1991, p89)

ب- ويعرفه مخيمر (1997) الذي يرى الالتزام على أنه نوع من التعاقد النفسي يلزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله. (مخيمر، 1997، ص 14).

ج- وتعرف جيهان (2002) الالتزام بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية، وأنه يشير أيضا الى اعتقاد الفرد بقيمه وفائدته العمل الذي يؤديه لذاته او للجميع. (حمزة جيهان، 2002، ص 29)

وقد اشارت كوبازا الى ان الالتزام يمثل:

القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير امكانياته ليكون لديه هدف يحققه، وكذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتركيب الداخلية، فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيم الآخرين، كما يمثل التزام الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الاحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والاحداث التي تدور من حوله ويمثل الانفصال والانعزال والاعتراب مضيعة للوقت. (عباس، 2010، ص 176).

أما مجدي (2008) فترى ان الانسان المهتم بالالتزام يود الانخراط مع الناس والاحداث من حوله بدلا من ان يكون سلبيًا، ويبدو هذا الطريق وسيلة للحصول على المعنى والتجربة المثيرة، ومما يزعجه ان يغرق في الوحدة والاعتراب ويبدو ان من يتسمون بالالتزام العالي يؤدون عما هم في حالة من البهجة والجهد القليل. (مجدي فهم، 2008، ص 98).

ومن خلال ما سبق من تعريفات، يتسن اتفاق العديد من الباحثين على ان الالتزام مجموعة من القيم والمبادئ والمعتقدات والأهداف التي يتبناها الفرد ويتمسك بها ويتحمل مسؤولية اتجاهها، واتجاه نفسه والآخرين حتى يصل الى نوع من التوازن النفسي والاجتماعي.

4-1-1- أنواع الالتزام:

أشارت كوبازا ومادي وبيكسيتي (1985) إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي

يضم كلا من:

أ- الالتزام اتجاه الذات: وهو اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو تميزه عن الآخرين.

ب- الالتزام اتجاه العمل: وهو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء بالنسبة له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في انجاز عمله، وضرورة تحمل مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه.

أما أبو الندى فيصنف الالتزام الى ثلاثة أنواع هي:

أ- الالتزام القانوني: ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه وامثاله لها وتجننه مخالفتها، كما عرفه عبد الله (1991) كذلك بانه: اعتقاد الافراد بضرورة الانصياع لمجموعة من القواعد والاحكام العامة وتقبل تنفيذها جبرا بواسطة السلطة المختصة للسلوكيات العامة داخل المجتمع. (عبد الله عادل، 1991، ص 29).

ب- الالتزام الديني: يعرفه الصنيع (2002) بانه التزام المسلم بعقيدة الايمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه، بممارسة ما امر الله به والانتهاز عن إتيان ما نهى عنه. (الصنيع، 2002، ص 92).

ت- الالتزام الأخلاقي: وعرفه جونسون (1991) بانه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية. (عبد الله عادل، 1991، ص 29).

2-4- التحكم:

يعتبر التحكم من الابعاد الأكثر أهمية في مفهوم الصلابة النفسية، وقد عرف من طرف العديد من علماء النفس أشهرهم:

كوبازا (1979) التي ترى أن التحكم هو اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له، فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفعالية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة، كما أن التحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطارئ الحياة. (كوبازا، 1979).

أما فولكمان فقد أشار ان التحكم هو اعتقاد الفرد بإمكانية تحكمه في المواقف الضاغطة التي يتعرض لها. (زينب راضي، 2008، ص 27).

ويعرفه ويبي (1991) التحكم بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الاحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف واحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها. (1992، ص 89).

ويضيف مخيمر (1996) أن التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من احداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات، والاختبار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة. (مخيمر، 1996، ص 15).

وترى جيهان حمزة (2002) أن التحكم هو اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواء كان ذلك معرفيا أم وجدانيا أم سلوكيا. (حمزة جيهان، 2002، ص31).

أما هيريس فقد أوضح أن التحكم هو تصور الفرد أن الاحداث وتجارب الحياة يمكن التحكم فيها وتوقعها، وأنها تمثل نتيجة اعماله، فهو يمثل اعتقاد الفرد بحدوث

الأحداث الشاقة، ورؤيتها كمواقف يمكن التعامل معها والتحكم فيها، والفرد الذي لديه نزعة قوية نحو التحكم يعتقد أنه لو كافح وحاول فإنه بذلك لديه احتمال قوي في التأثير في النواتج التي تحدث من حوله. (نقلا عن خالد العبدلي 2012، ص 26).

ويرى فونتانا أن المراحل الأساسية التي يمر بها التحكم هي المبادأة والإدراك والفعل، فيبدأ الفرد في التعامل مع المواقف ذو التأثير عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه، فلذا كان هذا القرار يهدف لتغيير المواقف فإنه يمثل مرحلة المبادأة والدخول في مرحلة الإدراك أو المعرفة وتعنى فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر الخطر والمعوقات التي تحول دون التعامل معه، كما يتم تحديد الفرد لقدرته ومصادرة الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيرا مرحلة الفعل أو اتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد، إما أن تكون أفعالا موجهة للقضاء على المشكلة، أو أفعالا غير موجه كتجاهل الموقف الشاق بأكمله. (فونتانا، 1995، نقلا عن حمزة جيهان، 2002، ص 21).

ويشير الرفاعي (2003) إلى أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسية:

أ- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة: ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو بمحاولة التعايش معه، ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه، وفي ظروف حدوثه، حيث يتضمن الاختبار من بين البدائل، فالمرض هو الذي يقرر أي الأطباء سوف يذهب إليهم ومتى يذهب والإجراءات التي يتبعها.

ب- التحكم المعرفي (المعلوماتي): استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط: ويختص التحكم المعلوماتي بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة عن الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه، كما يختص بقدرة الفرد

على البحث عن المعلومات الموضحة لطبيعة الموقف الشاق كأسباب حدوثه والوقت المتوقع لحدوثه والعواقب الناتجة عنه، حيث تساع هذه المعلومات على التنبؤ بالمواقف قبل وقوعها، فيتهيأ الفرد لها.

ت- التحكم الاسترجاعي: ويرتبط التحكم الاسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته وسيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات الى تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على انه موقف ذو معنى وقابل للتناول والسيطرة عليه، وبمعنى اخر نظرة الشخص للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته، مما قد يؤدي لتخفيف أثر الضغوط. (الرفاعي، 2003).

يرى الباحث ان من يتسم بقوة التحكم سيكون لديه اعتقاد بانه يمكن التحكم في أحداث حياته ويحمل نفسه مسؤولية ما يحدث له من أجل التأثير فيما يحدث له، حتى لو كان في سياق صعب، ويميل للتصرف بطريقة تؤثر في احداث الحياة بدلا من الشعور بالعجز عندما تقابله الشدائد والمحن.

4-3- التحدي:

يعتبر التحدي البعد الثالث في مفهوم الصلابة النفسية، وقد عرف هذا البعد من طرف العديد من علماء النفس اهمهم:

كوباسا وبوكستي (1983) عرفوا التحدي على أنه اعتقاد الفرد بأن التغير المتعدد في أحداث الحياة وهو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديدا لأتمته وثقته بنفسه وسلامته النفسية.

كما يعرف توماكا (1996) التحدي بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على المتطلبات البيئية، وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجمع معاً، وتوصف بأنها استجابات فعالة. (نقلاً عن محمد جيهان، 2002، ص 41).

أما مخيمر (1997) فقد عرف التحدي بأنه اعتقاد الشخص أن ما يطرا من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة، واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط. (مخيمر، 1997، ص 14).

ويرى خالد العبدلي (2012) أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة وباعتبارها أمورا طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخيرات الجديدة، وإذا اتسم المرء بقوة التحدي ويعني اعتقاد الفرد أن ما يطرا من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري ويشكل فرصة للنمو وللنضج وليس أمرا باعثا على التهديد، وإلى ذلك فإن الحرص على المرور بتجارب مألوفة والإحساس بالتهديد نتيجة للتغير تبدو له أمورا سطحية، كما يعتقد بان التغير وليس الثبات هو الطبيعي في الحياة، وأن التعامل الفعال الإيجابي مع التغير يؤدي الى النضج وليس لتهديد الإحساس بالأمن. (جالد العبدلي، 2012، ص 30-31).

ويرى الباحث أن التحدي يظهر في اقتحام الفرد للمشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الحزن عند مواجهة النكبات، مع استخدام استراتيجيات ومهارات تهيئه وتعدده

لعملية التحدي، وبمعنى آخر أن التحدي يظهر في قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة والمؤلمة، وتقبلها على اعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه.

5- خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية:

1-5- خصائص الشخص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

لقد أشار تايلور (1995) ان خصائص الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة هي:

- إحساس بالالتزام تجاه أنفسهم للانخراط في مستجدات الحياة التي تواجههم.
- الايمان بالسيطرة وتتجلى في إحساس الشخص بانه سبب الحدث الذي حدث في حياته وانه يستطيع ان يؤثر في بيئته.
- التحدي وهو الرغبة في احداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي بمثابة فرص للنمو والتطور.
- وذكر محمد الشمري 2014 من خلال الدراسات السابقة التي أجرتها كوباسا (1979، 1982، 1983، 1985) توصلت أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتميزون بعدد من الخصائص أهمها:
- لديهم القدرة على الصمود والمقاومة.
- لديهم انجاز أفضل.
- ذو وجهة داخلية للضغط.
- لهم ميولات السيطرة والقيادة.

- أكثر مباداة ونشاط وذو دافعية أفضل.

وتضيف "حمادة لولون وعبد اللطيف حسن (2002)" أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية هم:

- أفراد ملتزمون بالعمل الذين عليهم أدائه بدلا من شعورهم بالرغبة.

- أفراد ينظرون الى التغيير بأنه تحدي عادي بدلا من يشعروا بالتهديد.

- أفراد لديهم القدرة في التحكم في الاحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

- أفراد يجدون في ادراكم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة للممارسة القرار.

ويلخص الباحث من الخصائص السابقة، أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية يتصفون بانهم أصحاب ضبط داخلي وقادرين على الصمود والمقاومة، ولديهم القدرة على الإنجاز في العمل، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات، والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها، ويكون لديهم ميل نحو القيادة والسيطرة والمباداة وهم الأكثر اقتدارا وذو نشاك ودافعية افضل، والحكمة والصبر والسيطرة على النفس، وبذلك يكون ذو الصلابة المرتفعة ملتزمون بالقيم والمبادئ والمعتقدات السلمية والتمسك بها وعدم التخلي عنها، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة وإيجابية.

2-5- خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

يتصف ذو الصلابة المنخفضة بعدم شعورهم بقيمة ومعنى حياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الاحداث الضاغطة المتغيرة ويفضلون ثبات الاحداث الحياتية وليس لديهم اعتقاد بالتحديد والارتقاء، كما انهم

سليون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة. (محمد جيهان، 2002، ص 26).

ويتضح مما سبق ان الأشخاص ذوي الصلابة المنخفضة يتميزون ب:

- انخفاض في تقدير الذات.
- تفاعل سلبي مع البيئة.
- عدم القدرة على الصبر، وعدم تحمل المشقة.
- قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- سرعة الغضب والحزن الشديد وميل للاكتئاب والحزن.
- عدم القدرة على مواجهة احداث الحياة بفعالية.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- عدم القدرة على التحكم الذاتي.

6- بعض النماذج النظرية المفسرة للصلابة النفسية:

6-1- نظرية كوبازا 1983:

قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، فتناولت من جلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض.

واعتمدت في هذا النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، حيث تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل وما سلو وروجرز، والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكانياته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة. (Ivanceviche ، Mtteso ، 1987، زينب راضي، 2008، ص 35).

كما يعد نموذج لازاروس 1961 من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- البيئة الداخلية للفرد.

- الأسلوب المعرفي الإدراكي.

- الشعور بالتهديد والإحباط. (زينب راضي، 2008، ص 35).

كما ذكر لازاروس أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للحدث، واعتباره موقفا قابلا للتعايش، تشمل عملية الإدراك الثانوي طريقة تقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد مدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم ملاءمتها مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، وهو يعني عند لازاروس توقع حدوث الضرر سواء البدني أو النفسي يؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل. (زينب راضي، 2008، ص 36).

ترتبط هذه العوامل الثلاثة ببعضها، فعلى سبيل المثال:

يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للمواقف والقدرات ومدى ملاءمتها لنتاول الموقف، كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد، ويؤدي أيضا إلى تقييم لبعض الخصال الشخصية كتقدير الذات، أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية وفقد استطاعت كوبازا من خلال اعتقادها على نتائج نظريتها والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للمشقة، كما استهدفت معرفة دور هذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالمرض، وذلك على عينة متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا من المحامين ورجال الأعمال ممن تراوحت أعمارهم بين 32 إلى 65 سنة، ثم تم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوبازا، واختبار وايلر للمرض النفسي والجسمي، واختبار هولمز وراهي لأحداث الحياة الشاقة، مما جعلها تنتهي إلى عدد من النتائج التي ساعدتها على صياغة الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها ومن أمثلة هذه النتائج ما يلي:

- يكشف عن مصادر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي: الالتزام، التحكم، التحدي.

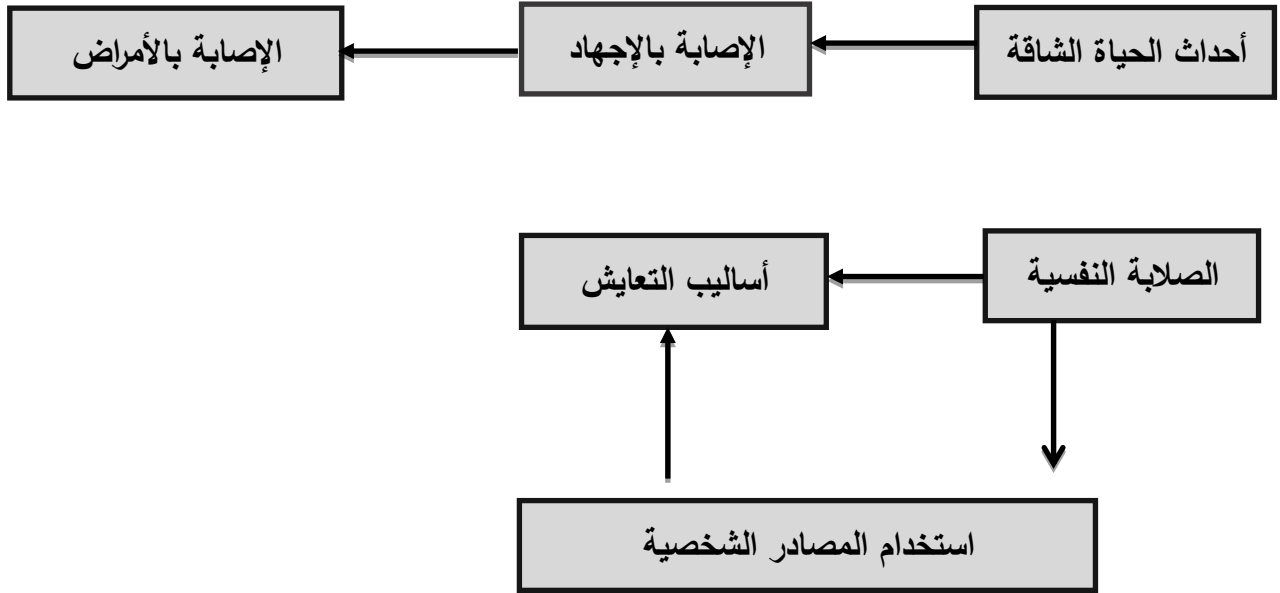
- يكشف الأفراد الأكثر صلابة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة وقد يعود ذلك الى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في إدراك ضغوط الاحداث الشاقة للحياة وتفسيرها وترتيبها على نحو إيجابي.

وقد طرحت كوبازا الافتراض الأساسي لنظريتها والتمثيل في أن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد امرا ضروريا بل انه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الاحداث.

وقد فسرت كوبازا الارتباط القائم بين الصلابة النفسية والإصابة بالأمراض العضوية او التأقلم معها من خلال تحديدها للصفات المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة النفسية، ومن خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للضغوط.

وذكرت كوبازا 1983، أن الأفراد الذين يتميزون بالإصابة النفسية يكونون أكثر نشاطا ومباداة واقتدارا وقيادة وضبطا داخليا وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهددة وأشد واقعية وانجاز وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، كما انهم يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، فهذه الفئة من الافراد تضع تقييما متفائلا لتغيرات الحياة وتميل للقيام بالأفعال الحاسمة للسيطرة عليها، وتؤيد معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية، وعلى عكس فان الأشخاص الأقل صلابة يجدون انفسهم والبيئة من حولهم بدون معنى ويشعرون بالتهديد المستمر ولضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة ولا توجد لديهم اعتقادات راسخة بضرورة الارتقاء فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة، وتكون للظروف الشاقة أثر سلبي على حالة الصحية لهؤلاء الأشخاص لعجزهم عن تخفيف الأثر السلبي الناتج من التعرض لهذه الأحداث. (KOBASSA ET ALL, 1983, P535)

ويوضح الشكل التالي تأثيرات الصلابة النفسية على الفرد:



الشكل رقم (01): يوضح تأثيرات الصلابة النفسية على الفرد

(KOBASSA ET PUCETTI, 1983, P216).

يوضح الشكل (01) أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي، حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد لأساليب التعامل الفعال، كما ترفع من استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة.

نستنتج من خلال عرض نظرية (كوبازا) أن الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية تتمثل في:

- تغيير الصلابة النفسية للإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا ما تم رؤيتها على نحو غير واقعي فيعتقد الأفراد ذو الصلابة في كفايتهم في تناولهم الاحداث اليومية وبرؤيتها بصورة تفاؤلية.

- تخفيف الصلابة النفسية من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث وتحول دون وصول الفرد الى حالة من الاجهاد المزمن.
- ترتبط الصلابة النفسية بطرق التعايش التكيفي الفعال وتبتعد عن استخدام التعايش التجنبي.
- تدعيم الصلابة النفسية على متغيرات نفسية كالمساندة الاجتماعية بوصفها من المتغيرات الواقعية، حيث يميل الأفراد الذين يتسمون بالصلابة إلى التوجه نحو طلب العلاقات الاجتماعية الداعمة عند التعرض للضغوط.

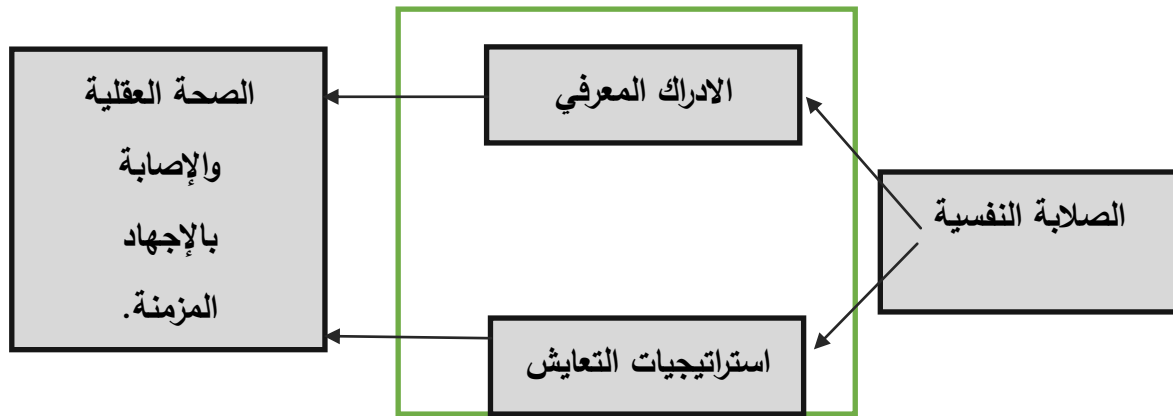
6-2- نموذج فنك المحلل لنموذج كوبازا:

لقد حاول فنك تقديم احداث النماذج في مجال الوقاية من الإضطرابات سنة 1992 من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، على عينة قوامها (06 جنديا إسرائيليا)، وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعة، حيث توصل إلى ارتباط مكون التحكم والالتزام فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش خصوصا استراتيجية ضبط الانفعال، حيث ارتبط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال ادراك الموقف على انه اقل مشقة، واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش.

وقام فنك بإجراء دراسة أخرى سنة (1995) تحمل هدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى وعلى عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا واستخدام فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين خلال هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم حتى وان تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، ولقياس الصلابة

النفسية، وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية، وطرق التعايش قبل التدريب وبعد الانتهاء منها ثم التوصل الى نفس نتائج الدراسة الأولى. (سعيدة فاتح، 2015، ص25).

ثم قدم فنك نموذجه المعدل لنموذج كوبازا التعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها:



شكل رقم (02): نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها

خلاصة الفصل:

إن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي لفرد يعينه على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، وتختلف نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفيف من أثارها السلبية وتجعل الفرد قادرة على التحكم في مشاعره وحل مشكلاته وله القدرة على الالتزام والتحكم والتحدي ليصل إلى مرحلة التكيف.

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني
2. مظاهر السلوك العدواني
3. أشكال السلوك العدواني
4. أسباب السلوك العدواني
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
6. أهداف السلوك العدواني
7. الآثار السلبية للسلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

إن السلوك العدواني من أهم المظاهر السلوكية الخطيرة المنتشرة بكثرة في المجتمعات وبين الأفراد لما يترتب عليه من آثار سلبية فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عوائق تقف أمامه لإشباع رغباته.

السلوك العدواني مهما كان نوعه فهو يؤثر بشكل أو بآخر على قيام العلاقات الاجتماعية، ونظرا لتلك الآثار الناجمة عن حدوث هذه الظاهرة فقد اتجهت جهود العلماء والباحثين ومن بينهم علماء النفس الاجتماعي إلى تحديد ماهية والأسباب والعوامل الكافية وراء حدوثه وفي هذا الفصل من الدراسة سنتطرق إلى مفهوم السلوك العدواني وأسبابه وأهدافه والنظريات المفسرة له ووظيفته.

1-تعريف السلوك العدواني:

العدوان مفهوم عرف من عرف الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة أو علاقة الإنسان بالإنسان، وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد، في سلوك الأنسان السوي والإنسان المريض، وإن اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج (سعد المغربي، 1987، ص25).

ويستخدم مصطلح السلوك العدواني بمعاني متعددة إلا أن السلوكيات أو الأفعال العدوانية معظمها لديها شيء مشترك فيها وطبقا لما توصل إليه معظم الباحثين، فهذا النوع من السلوك يهدف دائما إلى الإضرار بالذات أو بالآخرين أو بالممتلكات.

2-مظاهر السلوك العدواني:

إن التعبير عن السلوك العدواني وعلى مظاهره تختلف باختلاف العمر، الجنس، الإقامة، أسلوب التنشئة الأسرية، والوضع الطبقي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

2-1-العدوان من حيث الاتجاه:

قسم إيلي ساجان العدوان إلى نوعين: عدوان موجه نحو الذات وعدوان موجه نحو الآخرين.

2-2-العدوان الموجه نحو الآخرين:

أكثر مظاهر العدوان وضوحاً، ومن أهم دوافعه الغضب والكرهية والإحباط، ويرى "دولازد" وآخرون أن السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء الآخرين. (أحمد، 1994، ص20).

2-3-العدوان الموجه نحو الذات:

قد يكون سبب الشعور بالذنب الذي يثير الحاجة إلى العقاب والخوف من ردة فعل المعتدى عليه، فينقمص شخصية فيوجه عدوانه إلى نفسه بدلاً من الذي اعتدى عليه. (العيسى، 1984، ص105).

-وقد فسّر فرويد في نظرية التحليل النفسي العدوان الموجه نحو الذات باعتبارها جزء من غريزة الموت أو الهدم، ولذلك عندما يبدأ الأنا الأعلى في التكوين يثبت قدراً كبيراً من غريزة العدوان داخل "الأنا"، حيث يعمل بطريقة تؤدي إلى فناء النفس، حتى ينجح في نهاية الأمر في إفناء الفرد إلا أن العدوان عن الذات يأخذ عدة صور ومظاهر لدى

الأطفال: منها تمزيق الطفل لملابسه أو لطم وجهه أو شد شعره أو الضرب الرأس بالحائط أو السرير (الشريتي، 1994، ص 87).

-**العدوان التحويلي أو المزاج:** إن الذكور أكثر استخداما من كظاهر العدوان ونحو الأشخاص ونحو الأشياء، ويطلق عليه العدوان المزاج، ويقصد به أنه إذا حالة عقاب دون تحقيق العدوان المباشر نحو مصدر الإحباط سواء كان شخص موهوب الجانب كالأب أو محبوب كالأُم أو محترم كالصديق.

2-4-العدوان من حيث الشكل:

-العدوان المادي والجسدي: لقد صنف والسن العدوان إلى عدوان بدني مثل الهجوم والضرب والقذف وغيرها من الطرق البدنية، وعدوان لفظي مثل التهديدات اللفظية ويعتبر هذا النوع من العدوان استجابة سلوكية تهدف إلى إلحاق الأذى المادي أو الجسدي بأشياء مباشرة، ومن مظاهره لدى الأطفال قيام الطفل بضرب زملاءه أو الاعتداء عليهم أو على كتبهم وأدواتهم المدرسية. (الشرييني، 1994، ص 86).

3- أشكال السلوك العدواني:

هناك عدة تصنيفات يمكن من خلالها التمييز بين أشكال السلوك العدواني وإن كان هناك تداخل بين بعضهما البعض ومن أهمها:

3-1-العدوان من ناحية السوي:

-العدوان الحميد السوي: ويشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة الدفاع عن النفس أو الدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

-العدوان المرضي الهدام: وضع هذا التصنيف كل من "ايريك" "فروم" و"فرويد" وهو العدوان الذي يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة، أو هو بالأحرى العدوان للعدوان.

3-2-العدوان حسب الأسلوب:

أ- **العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف الإيذاء أو الحلف الشعور بالخوف، ومن أمثله: الضرب، الدفع، الركل، الطعن وشد الشعر... وهذه السلوكات توافق غالبا الغضب الشديد.

ب- **العدوان اللفظي:** ويقصد به عن حدود الكلام الذي يرافق الغضب ومن أمثله: الشتم، السخرية، التهديد، وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، ويمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين.

ت- **العدوان الرمزي:** ويشمل التعبير بطريقة غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى شخص الذي تكن العدا له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

3-3-العدوان حسب الوجهة المستقبلية:

أ- **عدوان مباشر:** هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

ب- **عدوان غير مباشر:** يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحواله إلى شخص آخر أو شيء آخر، ممتلكات، أي ما يعرف بكبش الفداء تربطه صلة بالمصدر الأصلي.

3-4-العدوان حسب الضحية:

أ- عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

ب- عدوان جمعي: وهو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.

3-5-العدوان حسب مشروعيته:

أ- عدوان اجتماعي: تشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع.

ب- عدوان الإلزام: يشمل الأفعال التي يجب على الفرد القيام بها لرد الظلم أو الدفاع عن النفس والوطن والدين.

ت- عدوان مباح: يشمل الأفعال التي يحقق الإنسان الإتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو دينه أو وطنه.

ث- عدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى ابداء النفس وإلحاق الأذى بها.

3-6-العدوان الوسيلي والعدوان الكرهني:

ستخدم كوسيلة للحصول على شيء ما أو كأسلوب أو رد فعل الشخص الآخر، وقد بينت دراسة "داون" أن عدوانية طفل ما قبل المدرسة وسيلة وأن هذه العدوانية الوسيطة تختفي بصورة تدريجية منذ العام الثاني للطفل وحتى العام الخامس. أما العدوان الكرهني هو الذي يوجه للآخرين وتصحبهم مشاعر الغضب.

ويذكر ايفيان مورس من جامعة كاريننجي قسم العدوانية كما يلي:

أ- العدوان القتل أو الجرمي: فيه تؤدي حركة أو فعالية الغريبة إلى إثارة غريزة القتل أو التجريح في العنصر القائم بالإجرام أو عملية القتل.

ب-العدوان الذكوري: فيه يقوم الذكر بالعدوان عليه من قبل ذكر آخر حيث لا يستطيع الأخير التعود.

ت- عدوان الخوف: يتميز بوجود عنصر الخوف في المهام.

ث-العدوان الغير الهياجي غير منظم: يقوم بالهجوم بشكل عشوائي،

ج-العدوان الدفاع عن الإقليم: فيه حب الحصول على الموطن.

ح-العدوان الأمومي: وجود خطر يهدد أبناء الجنس الأنثوي في الفصيلة.

خ-العدوان البيئي: سبب الاثارة فيه غير معين وغير معروف فيعيش الفرد مستشارا مهتاجا ويقوم بالعدوان دون لا يعرف الضبط بسبب عدوانه.

4-أسباب السلوك العدواني:

هناك العديد من العوامل التي تنثير العدوان ومن أهمها ما يلي:

- الإحباط: تدخل عوامل خارجية تعمل عائقا دون وصول الفرد إلى هدفه، ومن الشواهد السيكولوجية السائدة أن الإحباط يعمل على إثارة مشاعر العدوان.
- المهاجمة: عندما تلحق بالشخص إهانة أو هجوم من شخص فإنه يميل إلى الشعور بالعدوانية نحوه.

- الاستثارة: إن الشعور العدواني هو حالة داخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة.
- التعلم: إذا كان العدوان عند الإنسان لا تتحكم فيه ردود الأفعال الغريزية إلا بقدر ضئيل فهو يتأثر بشكل واضح بما يتعلمه الفرد. فالطفل يعبر عن مشاعره العدوانية بطريقة تفتقر إلى الضبط تماما.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني، منها ما اعتبرته غريزة أساسية ومنها ما اعتبره سلوكا متعلما، ومنها ما اعتبره احباط نفسي، ومنها ما فسره على أسس فيزيولوجية وبيولوجية وكل هذا راجع أن العدوان سلوك معقد.

5-1- النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات السائدة، وفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم، وتحدد قوة الاستجابة العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التغييرين، الدعم الاجتماعي والمزاج (ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 17).

يرى السلوكيون أن العدوان شؤنه شأن أن السلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، لذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة وهي أن السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسبت منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرضت لموقف المحيط، وانطلق السلوكيون من مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسن"، حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها

مكتسبة بعملية التعلم ومن كم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج جديد سوي. (عصام عبد اللطيف العقاد 2001، ص112).

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين: الأولى هي نظرية الإحباط العدوان لدولار ومليز، والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا.

5-2- نظرية العدوان-الإحباط:

من أشهر علماء هذه النظرية دولار ردوسيلر، دوب، ومور، وسيرز، الذين أجمعوا أن السلوك العدواني يظهر نتيجة الإحباط، والإحباط عن استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الاستجابة التي تعلمها الفرد في تعامله مع المواقف والضبط المتشابه للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب مساعدة من الآخرين، أو الانسحاب من الموقف أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانزمات الدفاع الأساسية وهكذا، فإن هذه أكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، لإعلان قاد العدوان في الماضي هنا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان سوف يزداد ، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى. (يوسف قطامي عدس، 2002، ص211).

5-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد ألبرت بانادورا المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الانسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور بانسورا لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يشكل بملاحظة سلوك

الآخرين، ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك، وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها، حيث يؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك مباشرة أو من خلال تقليد السلوك العدواني، يمكن تعلمه كأبي سلوك آخر، إلا من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية، سواء كانت هذه النماذج حية أو متفردة، وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانحراف في السلوك العدواني، فالأطفال اللذين ينشؤون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط هو نموذج من السلوك المتعلم المكافئ.

من أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة أجرى بندورا تجارب مستخدما في فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يتغير متغير معين، وقد توصل في الأخير إلى العنف المفروض على الأطفال وجعلهم يميلون بدرجة مرتفعة من العدوان، غير أن النموذج الذي تعرضت له المجموعة الثانية " هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في غرفة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال يقلدون العدوانية التي تكون خيالية بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة.

وخلاصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما وعليه بعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني في عام 1973 حاول باندورا تحليل التعلم والاكْتساب الاجتماعي وتوصل أن التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعورا عميقا بأنه جزء من البرامج أو الفلم المعروض ويدخل في صميم قناعهم الشخصية على أنه جزء حقيقي من السلوك الاجتماعي الإنساني. (محمد خضر عبد الله المختار 1998، ص71).

نظرية الغرائز: إن مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا لأن الغريزة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن تصنف نظريات الغرائز إلى:

5-4- نظرية التحليل النفسي للعدوان:

يعد سيغموند فرويد من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور، والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ اثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر "فرويد" هو ردة فعل من احباط للدوافع الحيوية أو الجنسية والتي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور، والابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول والاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثار هذا التنظيم الجدل والنقد والرفض نظرا لربطه بجميع نواحي النشاط الإنساني بالدافع الجنسي، مما دفع أنصاره من بينهم "ألدن" إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك التي تحدث عنها "فرويد"، حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتفوق، مما أجبر "فرويد" عام 1920 إلى تعديل موقفه السابق وإضافة غريزة أخرى وهي غريزة

الطاقة العدوانية، والتي تميل حسب ما وضعها "فرويد" إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين الموت ويشكل أكثر حديد فإن "فرويد" يقول: "بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان، أي هي منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينهما، النزوة أو الغريزة الثانية هي نزوة الموت التي تعد نقيض الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي (مصطفى حجاري، 1976، ص196).

وبالنسبة لغرائز الموت نجد أن فرويد يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة والعدوان والانتحار والقتال لذي اعتبر غريزة الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي، حيث يعقد "فرويد" أن لكل شخص ورغبة لا شعورية في الموت ولم يرى خلاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين الإنسان من جهة وتوفير الفرص المناسبة للتنفس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعيا من جهة ثانية. (يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس 2001، ص210).

6-أهداف السلوك العدواني:

6-1-غير مؤذية وغير ضارة:

هناك أهداف غير مؤذية وغير ضارة:

يعتمد عدد لا بأس به من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر رغبة لإلحاق الأذى بأحد الضحايا، والفرض الأساسي هو أن المعتدين ينصرفون بطريقة عقلانية، وهذا المنظور يؤكد أن المهاجمين لهم هدف آخر وهو بناء قيمهم الذاتية، ويذكر "ليونارد" مثلا على هذا النوع، وهو "أن رجلا غضب غضبا شديدا من زوجته بسبب ملاحظة أبدتها زوجته وفي ثورة غضبه ضربها، أن هذا الاعتداء مدفوع إلا

حد لا بأس به بدافع داخلي، ويهدف إلى إيذاء المسيء، بينما على النقيض من ذلك يؤكد علماء الاجتماع على أن هناك أهداف معينة غير الأذى المستهدف فيظهر الرجل أنه بضربه زوجته يستطيع أن يؤكد سيطرته عليها ويعلمها ألا تضايقه مرة أخرى... الخ.

2-6- الإكراه والإجبار:

أكد "باتسونو جيمبرتديش" أن العدوان في الغالب محاولة إكراه فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاولة للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون.

3-6- السلطة والهيمنة:

ذهب "دارسون" وآخرون إلى أن السلوك العدواني يتضمن ما هو أكثر من الإجبار، حيث أن السلوك العدواني يهدف غالبا إلى الحفاظ على السلطة وتعزيزها والحفاظ على هيمنتهم وربما بضرب المعتدون ضحاياهم في محاولة لفرض طريقتهم ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم.

وعلاقاتهم بضحاياهم فعلى الأقل هم يحاولون أن يبينوا أنهم ليسوا في المرتبة الثانوية بالنسبة لضحاياهم، والدراسات في هذا المجال أوضحت وبصورة متكررة أنه عندما يهاجم أحد أفراد الأسرة فرد آخر فإن الأقوى عادة هو الذي يظلم الضعيف ويجعل منه الضحية وهذا اتفق مع معتقد أن العدوان يزيد من تقدير الذات.

4-6- إدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين):

إن العدوانيين يهتمون أساسا فيما يضمنهم الآخرون فيهم، وقد توسع عالم الاجتماع "ريشارد فيلسوف" في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الانطباع (تكوين

انطباع جيد عند الآخرين)، وفي تحليله أوجد أن التحدي الشخصي يعد بهم إلى الضوء السلبي وخاصة إذا هوجموا وربما يلجئون إلى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهمة بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة في ضرب المسنين، وهذا ما يدعم المعتقد بأن العدوان يعمل على محور الصورة السلبية للذات.

5-6- العدوان الأدائي (الوسيطي):

بالرغم من أن العدوان يتضمن دائماً الإيذاء بالضرر فليس هو الهدف الرئيسي فيمكن أن يكون للعدوان أهداف أخرى في التفكير عند الاعتداء على الضحايا، فربما يريد الجندي أن يقبل عدوه إلا أن أمنيته يمكن أن تتبع من رغبة في حماية حياته ويمكن أن تكون لإظهار وطنيته أو ربما لكسب قبول ضابطه وأصدقائه.

6-6- العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد من علماء النفس الاجتماعي علة وجود نوع آخر من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء وهذا النوع من العدوان سيمى في معظم الأحيان العدوان العدائي أو العدوان الغاضب وهذا العدوان يحدث عندما يثار الانسان بصورة غير سارة ويحاولون إيذاء شخص ما. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص102-105).

7- الآثار السلبية للسلوك العدواني:

تجمع الآثار السلبية ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل فرد والمجتمع ويمكن تحديد الآثار فيما يلي:

1-7- من يقع عليه العدوان (الضحية):

حيث يزداد احتمال اصابته بالأمراض النفسية والجسمية، والاضطرابات الوجدانية كالخوف والسلبية، والاكتئاب والانفراد وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة، وقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين إذ أن العدوان يولد العدوان وهذا يقصد بمشروعية العدوان لأنه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي.

-وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة بالتالي فإنها لا تتعرض للإتلاف الضاهر والعنف الظالم الذي سوف ينعكس أثره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها. (محمد مسعد عبد الواحد، 2006، ص37).

3-7- بالنسبة لمن يقوم بالعدوان (المعتدى):

إن المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان والعنف وجميع أشكال السلوكات اللاسوية، مجتمع مريض وبالتالي لا يجب أن يعاني السلبية الموجعة التي قد تؤدي به إلى أخطر الأمراض الاجتماعية كالحروب الأهلية والتفكك الاجتماعي فضلا عن الآثار الاقتصادية التي تلحق به، وما يتعرض له من خسائر مادية وبشرية، وتذبذب القسم الاجتماعي والدينية ضياعها (مرجع السابق، ص38).

خلاصة:

من خلال فصلنا هذا استخلص أم مفهوم السلوك العدواني ظاهرة واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وبعد السلوك العدواني مقصورا على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات فهذه الظاهرة تتخذ انماطا وأشكالا مختلفة وذلك حسب المواقف والظروف التي يكون عليها، فالسلوك العدواني كما أجمع عليه العلماء والباحثون

هو سلوك غير مرغوب أو محمود في المجتمع فهو سلوك يدل على عدم اشباع صاحبه لدوافعه ورغباته ومختلف متطلباته في حياته اليومية وخاصة عند المتخلفين عقليا لإثبات ذاتهم.

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد

1. تعريف المراهقة.
2. مراحل المراهقة.
3. علاقة البلوغ بالمراهقة.
4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
5. خصائص المراهقة.
6. حاجات المراهقين.
7. مشكلات المراهقة.
8. الاتجاهات النظرية في تفسير المراهقة.
9. المراهق المتمدرس والضغط المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

تحتل المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، وذلك لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز بتغيرات جسمية، انفعالية، عقلية واجتماعية سريعة، كما أنها تمثل ميلادا جديدا للنمو الجنسي، حيث تبدأ بالبلوغ الجنسي ونضج الأعضاء التناسلية وتنتضح معالم الذكورة والأنوثة.

وسوف نتناول في هذا الفصل: تعريف المراهقة، علاقة المراهقة بالبلوغ، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، مراحل المراهقة، خصائص المراهقة وكذا حاجات المراهقين ومشكلات المراهقة وأخيرا المراهق المتمدرس والضغط.

1-تعريف المراهقة:

يعرف "عبد المنعم الميلادي" المراهقة بأنها الاقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي، ولكنه يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات قد تصل إلى عشر سنوات. (عبد المنعم الميلادي، 2008م، ص 15) ويشير هذا التعريف إلى حدوث نمو في الجانب الجسدي، النفسي، العقلي والاجتماعي لكن دون أن يصل إلى مرحلة النضج.

بينما يعرفها " مروة الشربيني ": هي مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة، ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي. (مروة الشربيني، 2006م، ص 206). حيث ركز هذا التعريف على عملية النضج، حيث يرى أن الفرد في مرحل المراهقة يكون غير ناضج انفعاليا، بينما نموه البدني والعقلي يكاد يكتمل.

أما ت " صلا مخيمر " يعرف المراهقة على أنها هي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد. (نور عصام، 2004م، ص 14)، حيث يرى هذا التعريف أن المراهقة هي الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أين يعتمد في المرحلة الأولى ليا على الأهل بينما في مرحلة الرشد فيعتمد على نفسه.

في حين يعرفه " أنجلش وانجلش **English Et English** ": هي مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها وصولا إلى اكتساب النضج. (عبد الرحمن العيسوي، 2005م، ص 13) حيث حدد هذا التعريف بداية المراهقة بالبلوغ الجنسي وقدرة الأعضاء التناسلية على أداء وظائفها وصولا إلى النضج.

بينما يعرفها " أوسبل Ausbel " : هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها باقي المراحل الأخرى. (Françoi Richard, 1998, p28)، يرى هذا التعريف أن ما يميز هذه المرحلة هو بداية البلوغ الجنسي المصحوب بالتغير النفسي.

نستخلص من التعريف السابق أن المراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية، النفسية والعقلية. كما تعد هذه المرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في نموه حيث يتحول فيها من شخص غير مكتمل عاجز إلى شخص يعتمد على نفسه. كما يسودها الإحباط والاكتئاب والتوتر النفسي، وهذا ما يتسبب في صعوبة التوافق بين المراهقين والمحيطين بهم.

2- مراحل المراهقة:

2-1- المراهقة المبكرة:

تبدأ هذه المرحلة من حوالي سن (12) وتنتهي حوالي سن (14) تتميز بتناقص السلوك الطفيلي وبداية ظهور علامات النضج واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى. (ميخائيل خليل معوض، 2006م، ص25) كما يصل فيها المراهق إلى استقرار نوعي من التغيرات البيولوجية، ويستقبل من القيود المحيطة بذاته. (ثائر غباري، 2009م، ص42)

2-2- المراهقة الوسطى:

تبدأ مرحلة المراهق المتوسطة من حوالي 15 سنة وتنتهي حوالي 18 سنة تتميز بالنضج والاستقلالية، كما تتضح فيها كل المظاهر المميزة للمراهقة بصفة عامة. (سلمي ملحم، 2004م، ص 370)

2-3- المراهقة المتأخرة:

تصادف هذه المرحلة التعليم العالي وهي المرحلة التي تسبق المسؤولية ويطلق عليها البعض اسم "مرحلة الشباب". فمع بداية هذه المرحلة يخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية ويعتبر عدم إكمال التعليم العالي للكثير منهم من أكبر المشكلات في المراهقة (حامد عبد السلام زهران، 2005م، ص 410) وتمتد هذه المرحلة من حوالي سن (18) إلى حوالي (21) سنة.

3- علاقة البلوغ بالمراهقة:

يشكل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن الحي قادرا على التناسل حسب معجم التربية Littre، ويحدث البلوغ في فترة محددة فترات النمو عند الكائن الحي ويصاحب بسلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية.

والمعنى الحقيقي لكلمة البلوغ بالأجنبية Puberté التي تشتق من اللاتينية Puber أو Pubes وتعني شعر العانة، وفي الواقع يقصد بالبلوغ المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي الذي يحصل عند الإنسان خلال مراحل تستمر لفترات طويلة تنتهي عادة في

الوقت الذي تصل فيه الفتاة لمرحلة نضج المبيضين أو بدأ الحيض والفتى إلى مرحلة القذف.

بصورة عامة يحدد ابتداء البلوغ عند الأنثى انطلاقاً من عمر إحدى عشر سنة ويستمر حوالي ستة عشر أو سبعة عشر سنة، ويحدث البلوغ عند الذكر في وقت متأخر ويستمر مدة أطول من حوالي ستة عشر سنة إلى ثمانية عشر سنة تقريباً. (عبد اللطيف معاليقي، 2007م، ص 20)

4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة فترة تغير شامل في كل جوانب النمو، ومن بين مظاهر النمو

نجد:

4-1- النمو الجسمي:

يزداد النمو الجسمي في هذه المرحلة بصورة سريعة من حيث الطول والوزن ونسب الجسم، كما تتضح الفروق بين الجنسين في النمو الجسمي.

بالنسبة للطول فيزيد بسرعة ويتسع الكتفان ومحيط الصدر وتزداد الساقين والجذع طولاً وتتأكد القوة العضلية، أما الوزن فيزداد سرعة مع نمو العظام والعضلات بالإضافة إلى الدهون التي لم تعد المصدر الوحيد للزيادة في الوزن.

وفيما يخص الفروق بين الذكور والإناث فتكون واضحة في شكل الجسم، فحجم المراهق أكبر من حجم المراهقة، حيث يزداد حجم العظام وتكثر أنسجة العضلات وتتسع الأكتاف، بالإضافة إلى نمو القلب والرئتين، وزيادة ضغط الدم وبهذا يكون الفتى أقوى من الفتاة.

أما المراهقة فتتميز باتساع الحوض تمهيدا للحمل، كما تسبق المراهق في النمو العظمى في بداية الأمر، وسرعان ما يلحق بها ويتفوق عليها في ذلك، ومع التقدم في البلوغ يقل التشابه بين المراهقين والمراهقات، من حيث المظهر أما الخصائص المشتركة بينهما فتتمثل في ظهور شعر العانة وشعر الإبطن وظهور حب الشباب. (أمل حسونة، 2004م، ص59)

4-2- النمو العقلي:

للتغيرات الجسمية التي تظهر على المراهق أثر كبير على النشاط العقلي للمراهق، فهو يشعر أحيانا بالتعب، ولذلك فإن ضغط الامتحانات قد يؤدي ببعضهم إلى القلق النفسي والانهيار العصبي، أما القدرة على الانتباه فإنها تستمر عند المراهق، وبالمثل القدرة على التفكير المنطقي السليم المنظم.

ويؤكد علماء النفس أن نمو الذكاء عند المراهق يصل إلى غايته في مرحلة المراهقة وبالتالي تؤثر هذه القدرة على التعلم تأثيرا متصاعدا، وعلى الأخص نمو قدرة المراهق العقلية في الوصول إلى قدرة التعميم، الأمر الذي يؤدي إلى حذف الأخطاء، كما يحدث انتقال التعلم من مادة إلى أخرى تبعا لزيادة هذه القدرة.

والمراهق يستطيع أن ينتبه لشيء ما لفترة طويلة من الزمن وذلك على عكس مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث قدرة الطفل محدودة ووقتها قصير، وفي هذه الفترة يصبح التذكر قائما على الفهم والتدقيق واستنتاج العلاقات من الأجزاء وإخراج النتائج من الأسباب والخواتم من المقدمات ثم ربط الموضوع كله بغيره من المواضيع. (قايز مراد دندش، 2003، ص47)

4-3- النمو الانفعالي:

تؤكد الدراسات التي قام بها الكثير من الباحثين أن الانفعالات التي تعترى المراهق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المرتبط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الوجدانية والفيزيولوجية والكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعاً مباشراً نمو الفرد بينما تبقى مظاهره الداخلية خاضعة للثبات والاستقرار.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن مخاوف المراهقة تدور حول العمل المدرسي والشعور بالنقص والمغالاة في تأكيد المكانة الاجتماعية، وقد تنشأ تلك المشاعر عن مجرد حديث عابر بين الزملاء أو الأقارب.

وفي كثير من الحالات يتعرض المراهق إلى ما يسبب انحراف نموه، ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتؤدي إلى تأخره الدراسي، فالمراهق يعتد بنفسه وهذا ما يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي إذ رأى نفسه أقل من أقرانه حجماً أو رشاقة، حيث يتحول هذا القلق إلى اضطرابات سلوكية تتخذ عدة أشكال. (قاسم أبو الخير، 2004م، ص 150)

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الدافع الجنسي يولد حالة جديدة لم يسبق أن مر بها الفرد في مرحلة الطفولة، ومهما تجنبنا الحديث عن الدافع الجنسي فإننا بد أن نسلم بقيمته وأثره في سلوكنا الفردي، والواقع أن المشاكل الجنسية التي كانت تحاط بجو من التقديس أو التحريم أصبح من المشاكل التي يعالجها علم النفس بكل صراحة وجرأة.

وليس ثمة شك أن الدافع الجنسي ميل فطري سابق على كل تعلم وخبرة واكتساب وهو مشترك بين جميع السلالة الحيوانية، فرق في ذلك بين حيوان راق وحيوان دني. إلا أن هذا الدافع يتأخر ظهوره إلى ما بعد الولادة بفترة معينة، حيث تختلف هذه الفترة تبعا لمنزلة الكائن الحي في السلالة الحيوانية. (أحمد علي حبيب، 2006م، ص 37)

4-4- النمو الاجتماعي:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نضج، حيث ينعكس على نمو المراهق الاجتماعي فيبدو فردا يرغب في أخذ مكانه في المجتمع، وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يقبله كرجل أو امرأة، ولهذا كلما كانت البيئة الاجتماعية مناسبة، كلما أدى بالمراهق إلى التكيف الجيد وتكوين علاقات اجتماعية سوية، وتزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بشكل جيد في حياته وسلوكاته بشكل عام، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية، يكون لها أثرا كبيرا في مرحلة المراهقة، حيث يتم اكتساب المعايير والقيم. (أحمد محمد الزغبى، 2001م، ص 373)

نستنتج أن المراهق يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ويتجلى ذلك من خلال سلوكه وأفكاره ورغباته، كما يلاحظ أيضا أنه يحاول إثبات ذاته من خلال تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

4-5- النمو العقلي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، حيث يستطيع المراهق إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، كما ينمو الذكاء العام لديه، فتصبح هذه الأخيرة أكثر دقة في التعبير مثل: القدرة اللفظية، القدرة العددية، وتزداد سرعة التحصيل، وتنمو القدرة

على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، ينمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي. (عبد الرحمان عيسوي، 1995م، ص46)

تتطور الحياة العقلية للمراهق تمهيدا للتكيف مع حياته المتغيرة، المعقدة لهذا تبدو أهمية القدرات التي تؤكد الفروق العقلية بين مراهق وآخر مثل: الذكاء، الانتباه، التفكير، التذكير، التخيل. ونجد أن المراهق في هذه المرحلة يطور فعاليته العقلية المتنوعة، فتقوي قابليته للتفهم والتعامل مع إدراك العلاقات وحل المشكلات بالانتقال من العمليات التفكيرية الصورية إلى العمليات التفكيرية التجريدية. (بلعسلة مهدي فتيحة، 2003-2004م، ص53)

5- خصائص مرحلة المراهقة:

هناك خصائص عامة تتميز بها مرحلة المراهقة يجب أن يدركها الآباء والمعلمين لكي يستطيعوا التعامل بشكل صحيح مع هذه المرحلة ومن أهم هذه الخصائص نجد:

تعتبر مرحلة المراهقة الطريق إلى مرحلة الرشد، وذلك لأن الفرد يصل في نهايتها إلى درجة كبيرة من النضج الشامل النضج الجسمي من الناحية التكويني والوظيفية، بالإضافة إلى النضج العقلي أي جميع قدراته العقلية قد وصلت إلى مرحلة الاكتمال للوصول إلى النضج الانفعالي، ويظهر ذلك في قدرته على السيطرة في انفعالاته وتوظيفها، وكذلك يصل إلى النضج الاجتماعي، ويظهر ذلك من خلال سلوكه وسط الجماعة وحل ومواجهة المشكلات المواقف على اختلاف أنواعها.

توجد هناك صعوبة في تحديد بداية ونهاية المراهقة فالبداية تتمثل في البلوغ أما النهاية فتتمثل في النضج العقلي، الانفعالي، الاجتماعي، وهذه الجوانب ليس لها علامات محددة. حيث يظهر ذلك النضج من خلال سلوك الفرد العام وطبيعة شخصيته، وكذلك فإن النضج يأتي دفعة واحدة.

للمجتمع أهمية كبيرة في التأثير على نضج الفرد في مرحلة المراهقة، أي من علامات انتهاء فترة المراهقة ووصول الفرد إلى مرحلة الاستقلال.

يتأثر طول أو قصر مرحلة المراهقة بظاهرة مهمة وهي نمط المراهقة في المجتمعات البدائية والحديثة، فينظر للمراهقة في المجتمعات الحديثة باعتبارها إحدى أزمات النمو.

يعتقد الباحثون بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق وهذا الصراع ينتج من رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت الحاجة إليهما.

مرحلة المراهقة مرحلة صدام مع السلطة في كل صورها، فالمراهق يشعر أن هؤلاء الكبار يريدون أن يقيدوا من حريته. (إيناس خليفة، 2005م، ص 103)

6- حاجات المراهقين:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدوا حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروق واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

1-6- الحاجة إلى الأمن:

وتتضمن الحاجات التالية:

- الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية.
- الحاجة إلى الاسترخاء والراحة.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي.
- الحاجة إلى البقاء.
- الحاجة إلى تجنب الخطر والألم.
- الحاجة إلى الحماية.
- الحاجة إلى الشفاء عند المرض.
- الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.
- الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

ويلاحظ أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للشعور بالكفاية الشخصية وتحقيق

التوازن النفسي للمراهق.

2-6- الحاجة إلى الحب والقبول:

وتتضمن العناصر التالية:

- الحاجة إلى الحب والمحبة.

- الحاجة إلى التقبل والقبول الاجتماعي.
- الحاجة إلى الأصدقاء.
- الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.
- الحاجة إلى الشعبية.
- الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

3-6- الحاجة إلى مكان الذات:

وتتضمن النقاط التالية:

- الحاجة إلى الانتماء لجماعة الرفقاء.
- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية.
- الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة.
- الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين.
- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي.
- الحاجة إلى الامتلاك.
- الحاجة إلى القيادة.
- الحاجة إلى أن يحمى الآخرين.
- الحاجة إلى تقليد الآخرين.

- الحاجة إلى تجنب اللوم. (حامد عبد السلام زهران، 2005م، ص444)

4-6- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

وتتضمن ما يلي:

- الحاجة إلى التربية الجنسية.
- الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر.
- الحاجة إلى حبه.
- الحاجة إلى التخلص من التوتر.
- الحاجة إلى التوافق الجنسي.

5-6- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

وتتضمن العناصر التالية:

- الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدته.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق.
- الحاجة إلى تفسير الحقائق.
- الحاجة إلى التنظيم.
- الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي.

- الحاجة إلى التعبير عن النفس.
- الحاجة إلى المطابقة ونمو القدرات.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني الأسري.

6-6- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

وتتضمن الحاجات التالية:

- الحاجة إلى النمو.
 - الحاجة إلى أن يصبح ويا وعاديا.
 - الحاجة إلى التغلب على العقبات والعوائق.
 - الحاجة إلى العمل نحو هدفه.
 - الحاجة إلى معارضة الآخرين.
 - الحاجة إلى معرفة الذات.
- كما توجد حاجات أخرى مثل:
- الحاجة إلى الترفيه والتسلية.
 - الحاجة إلى المال. (صلاح الدين العمريّة، 2005م، ص294)

7-مشكلات المراهقة:

تظهر في مرحلة المراهقة العديد من المشكلات كالانحرافات الجنسية وعدم التوافق مع البيئة، وانحرافات الأحداث، وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته، ومن ضعف التوجيه الديني، وكذلك لعدم تنظيم أوقات الفراغ ومن بين هذه المشكلات نجد:

7-1- مشكلة الإصابة بأمراض النمو:

مثل الإصابة بفقر الدم، تقوس الظهر، قصر النظر وغيرها من الأمراض وذلك مرجعه أن النمو السريع المتزايد في جسم المراهق يتطلب تغذية كاملة وصحية حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزم لنموه، وفي الغالب ما لا يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه جميع عناصر الغذاء الجيد، ولذلك يصاب ببعض الأمراض.

أما حالات تقوس الظهر فإنها تنتج من العادات السيئة في ثني الظهر والانحناء أثناء الكتابة والقراءة، ولذلك يجب تنبيه المراهق إلى أضرار هذه العادات ومساعدته على تجنبها. (عبد الرحمن العيسوي، 2005م، ص 125)

7-2- مشكلة التدخين:

أثبتت التقارير الطبية الواردة على معظم الدوائر الصحية المتخصصة في العالم وجود علاقة بين التدخين والعديد من الأمراض التي تصيب الإنسان كأمراض القلب وسرطان الرئة والفم واللثة وغيرها من الأمراض الخطيرة، وفي حقيقة الأمر فإن الأسباب الكامنة وراء تعلق الكثير من المراهقين بهذه الظاهرة ليست واضحة تماماً، غير أن هناك تأكيد من الجميع على خطورة هذه الظاهرة.

يبدأ التدخين عادة في سن مبكرة تتراوح بين سن العاشرة والثانية عشر وإذا استمر الفرد في التدخين لمدة طويلة يصبح النيكوتين جزء من دم ذلك الشخص الأمر الذي جعل الإقلاع عنه في غاية الصعوبة، فالمنتبع للمراهقين في المدارس والمنتزهات والشوارع والأماكن العامة يلاحظ أن التدخين ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين المراهقين، وبناء على ذلك فإن الحاجة لتطوير البرامج لوقائية والعلاجية لهذه الظاهرة سواء على مستوى البيت أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة أمرا في غاية الأهمية. (صالح محمد على أبو جادو، 2004م، ص 97)

7-3- مشكلة إدمان المخدرات:

وهي مشكلة من أصعب المشكلات التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية والنفسية للمراهقين، ويبدأ الإدمان عليها كنشاط داخل الجماعة أي جماعة الأقران، وتشير الكتابات العديدة في هذا الصدد أن تدخين المواد المخدرة أمر ليس بغير لعادي في إطار بعض جماعات الأقران في المدرسة الثانوية بل وحتى الإعدادية.

وبانتقال المراهق من المدرسة الثانوية إلى الجامعة تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية وتكثر التجمعات واللقاءات التي قد تستخدم فيها هذه المواد، وبالتالي تتزايد المشكلة عما كانت عليه من قبل، وما يحدث من محاولات تجريبية لتدخين بعض العقاقير المخدرة من جانب لم يمارسوها من بدايات مراهقتهم تتطور معهم وقد تصبح سلوكا يسمم حياتهم اليومية سواء على المستوى النفسي الصحي الاجتماعي أو الأخلاقي.

وهذا أمر خطير يتطلب وعيا لسلوك المراهق، لأنه يعود بالضرر عليه فحسب بل يتعداه إلى الأسرة والمجتمع. (سامية لطفي الأنصاري، 2007م، ص 112)

4-7- مشكلة الكفاية الاجتماعية:

يتعرض بعض المراهقين للنذب وذل ليس راجع إلى ما يعانونه من نقص في شخصياتهم، بل لكون لم تتح لهم الفرصة لتعلم المهارات الاجتماعية التي تسمح لهم بالاندماج في الجماعة. وليس ثمة شك في أن الفرد إذا رغب في أن يكون موضع تقبل اجتماعي أن يتميز بمجموعة من المهارات الإدراكية والقدرة على السيطرة على نوازع اللذة، فما نراه من فشل الزيجات عيسه يعود إلى عدة أسباب، من بينها عدم تحليهم بالمهارات الاجتماعية أو الخجل الذي يصل إلى حالة مرضية غير صحية، كما قد يصل الأمر حدوث الاضطراب المشكلات الانفعالية. (عصام نور، 2006م، ص143)

5-7- مشكلة التمرد على السلطة الأسرية:

ليس من الضروري في ثورة المراهق وتمرده أي دليل على انحرافه أو شذوذه أو جنوحه فالثورة هنا ليس معناها الكره والحقد بل خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة، وهي غالبا ما تتصب على أقرب الناس إلى قلب المراهق وأحبهم إليه الأب والأم والأقارب، لأن هؤلاء هم الذين يحيطونه بالعطف والرعاية وهذا العطف هو قيد من قيود الأسرة يحاول المراهق أن يكسره لأن يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية.

وهذه الثورة تكون موجهة نحو الخارج فحسب بل تكون موجهة نحو الداخل إلى ذاته، ويتجلى بوضوح في خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي انتقل إليها، والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته، وعند حسن ظن الآخرين، مع أنه متمسك بالمرحلة السابقة وما تتميز به من عطف ومواقف سهلة، وفي هذا الارتداد يناقض المراهق نفسه لأنه بهذا يتناقض الدلائل الجديدة للرجولة، تتخذ هذه الثورة عدة

أشكال منها: ثورة المراهق إذا لم يجد الطعام، نفوذ على إخوته الصغار وبسط السيطرة عليهم. (خليل ميخائيل معوض، 2003م، ص85)

6-7- المشكلات المدرسية:

تشير المشكلات المدرسية التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم وبالمواد الدراسية، والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمنهاج وواجبات المدرسة وأنظمتها التي تحد من حرية المراهق وحركته، مما يعرض النظام المدرسي إلى التمرد من طرف المراهق، وفشله في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة وتشمل ما يلي:

- التفكير في الحصول على درجات عالية.

- عدم القدرة على تنظيم الوقت.

- قلق الامتحانات. (سامي ملحم، 2004م، ص386)

8- الاتجاهات النظرية في تفسير المراهقة:

من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة نجد ما يلي:

8-1- نظرية ستانلي هول:

مما يأخذ على نظرية ستانلي هول أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد مصحوب بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يواجهه المراهق ويؤخذ عن هول مصطلح العواطف والتوتر حيث استعمله لما تتميز به فترة المراهقة من تعارض وتصارع لدى المراهقين بين الأنانية والمثالية القسوة

والرقة، العصيان والحب وتشير نظريته إلى أن الفرد يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري إذ أنها تدخل في تركيب المورثات وفي آخر الدراسة التي قام بها هول لعمل الأجناس البشرية اتضح أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية ، وهذا يعني أنه تراجع في الأخير عن نظريته في المراهقة على أنها أزمة حتمية يمر بها كل فرد مهما كانت وضعيته ومهما كانت بيئته.

8-2- نظرية سيجموند فرويد:

يشير فرويد في نظريته إلى أن الغريزة الجنسية تظهر وتتكشف لأول مرة عندما يصل الطفل سن البلوغ ويضيف فرويد قائلاً: «لقد علمتنا التجارب بأن عملية قولبة الإدارة الجنسية للجيل سوف تتم فقط عندما يسعى الراشدون الكبار إلى فرض حياتهم الجنسية قبل وصولهم إلى سن البلوغ، بدلاً من الانتظار والتريث حتى تنتهي العاطفة المدمرة»، وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الغني ديدي على أن المراهقة مرحلة انفعالية وتناقضات سلوكية يحدث فيها النكوص إلى الطفولة ويظهر الصعاب بشكل لا لبس فيه. (عبد الغني ديدي، 1995، ص 8)

8-3- نظرية إريكسون:

يرى إريكسون أن بعض المراهقين يشعرون بإحباطات متتالية من الراشدين اللذين يتعاملون معهم وغالبا ما يمتحن المراهق في هذه الحالة ذاته والتي تتألف من صورة وأدوار اجتماعية اللتان تتصفان بالتعريف وعدم التقبل من جانب الوسط الذي يعيش فيه وفي هذه الفترة يتمرد المراهق ويتجه نحو الجماعة ويصبح نشاطه فيها إجراءً دفاعياً يحمي نفسه اتجاه مخاطر تشتت الذات وبسبب التغيرات الجسمية السريعة غير متناسقة يعيش حياة مضطربة قلقاً ومع نضج الوظيفة الجنسية يتحول المراهق من كائن جنسي

قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته لكن المراهق لا يستطيع إشباع الدافع الجنسي إلا بالطريقة التي حددها عرف المجتمع وتقاليده.

4-8- نظرية روث نيدكت:

"روث" تعتبر من أكبر العلماء الأنثروبولوجية التي كتبت عن نمو المراهق بالإضافة إلى "ماجريت ميد" وهي تمثل آراء مدرسة البنية الثقافية وتشير عالمة روث إلى أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين أدوار الطفولة وأدوار الرشد وبالتالي يكون انتقال الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى محددة تماما اجتماعيا وشرعيا، وفي بعض المجتمعات، أي غير مستمرة بينما في مجتمعات أخرى ذات ثقافة مغايرة يتم الانتقال فيها من الطفولة على الرشد بشكل غير محسوس.

عليه فإن المراهقة فترة بالغة الصعوبة ومن هذا المنطلق فالتنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلا أو صعبا فالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة وهكذا تبين أنه ليست الظروف البيولوجية وحدها التي تلد الصراع، ولكن التنشئة الثقافية لها دورها أيضا في ذلك. (محمد هدى قناوي، 1992م، ص ص 26-27)

9- المراهق المتمدرس والضغط:

أثار موضوع الضغط لدى المراهق المتمدرس العديد من الدراسات والبحوث ومنها ما توصل إليه الباحث "Frydenberg" "فريدنبرق" (1997م) أن اهتمامات التلميذ تقع في ثلاث فئات، وهي:

(1) النجاح الدراسي في الامتحانات.

(2) القيام بالعلاقات الاجتماعية (تشمل الأسرة وجماعة الرفاق).

3) القضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

ولقد حدد " Jore " "جور" خمس فئات رئيسية للعوامل الضاغطة لدى المراهقين باعتبارها خاصة بالذات والعائلة، والأصدقاء، التفاعل بين الذات والأصدقاء، التفاعل بين الذات والأسرة.

ويشير "Dialy" "ديالي" إلى أن العوامل التي تشكل ضغطاً للمراهقين تشمل المتغيرات البدنية الفيزيولوجية، والانتقال من مدرسة لأخرى، تغيير العلاقات بالرفاق والوالدين، الطلاق بين الوالدين والتفكك الأسري، وفي النهاية المشاحنات اليومية.

في حصر للمراهقين، وجد "Frydenberg" "فريدنبرق" أن مصدر الضغوط لدى المراهقين تتمثل في: درجات المدرسة، تقدير الذات، الصحة البدنية (الهرمونات البيولوجية). (حسين علي فايد، 2005م، ص ص 198-199)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول، أن المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث الكثير من التغيرات التي تطرأ على المراهق، خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، إذ تعتبر منعطف خطير في حياته، فهي مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد وأصعبها، لكونها تشمل على تغيرات عديدة: عقلية، جسمية وانفعالية ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل تبيان مختلف التعريفات، التقسيمات المختلفة لهذه المرحلة، وكذا مظاهر النمو في هذه الأخيرة، ومن ثم تطرقنا إلى علاقة مرحلة المراهقة بمتغيرات البحث، ألا وهي الضغط المدرسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية
2. الدراسة الميدانية
3. المجال الزماني والمكاني للدراسة
4. مجتمع وعينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تتطلب الدراسات العلمية من الباحث تتبع إجراءات وخطوات علمية دقيقة وبمنهجية محددة، ولهذا يلجأ الباحث أثناء دراسته إلى إتباع منهج يتضمن العديد من الخطوات المهمة التي تلائم طبيعة موضوعه وتوصله إلى نتائج علمية دقيقة. وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية التي اتبعناها في هذه الدراسة، ابتداء من المنهج العلمي المتبع وعينة الدراسة وطرق جمع المعلومات والبيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، نظرا لارتباطاتها بالميدان، حيث تهدف إلى معرفة العينة الأساسية وخصائصها.

حسب عبد الرحمان العيسوي الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا كذلك بالتعرف الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. (العيسوي عبد الرحمان، 1989، ص: 118)

وفي دراستنا قمنا بالدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من 25 تلميذ وتلميذة من ثانوية واقنون تامدة . والهدف من الدراسة الاستطلاعية هي التأكد على مدى وضوح البنود ومدى صلاحية الأدوات للقياس قبل تطبيقها على عينة البحث الأساسية.

2- الدراسة الميدانية:

2-1- المنهج العلمي المتبع:

يستدعي الإلمام بالظاهرة الاجتماعية عادة اللجوء إلى المنهج الوصفي في أغلب الدراسات الاجتماعية، حيث يتميز هذا المنهج عن غيره بالإحاطة الشاملة للظاهرة من جميع جوانبها وزواياها المختلفة عبر وصفها كما تحدث في الوقت الحالي. ونظرا لطبيعة دراستنا والتي تهدف لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو ظاهرتين من الظواهر النفسية لدى مجتمع بحثي المتمثل في (تلاميذ ثانوية) اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي.

ويعرف المنهج الوصفي: على أنه تجميع الشواهد الخاصة بوضع راهن بحيث يحاول الباحث من خلاله الكشف عن العلاقات التي تربط بين التغيرات التي يدرسها دون إحداث أي تغير فيها. ويعتمد المنهج الوصفي على خطوات تجعل الباحث في الدراسة الوصفية لا يقدم بيانات واعتقادات خاصة تدل على ملاحظات سطحية، بل تعتمد على بيانات وإجابات ومعلومات صحيحة إلى حد ما من أفراد العينة الذين يعتبرون المصدر الرئيسي والمباشر.

2-2- التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الصلابة النفسية.
- هناك فروق بين الجنسين فيما يخص السلوك العدواني.

3-المجال الزماني والمكاني للدراسة:

3-1-المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية في ثانوية تامدة الجديدة (واقنون)، ولاية تيزي وزو، حيث تم تأسيسها سنة 2011 وقد فتحت أبوابها للتلاميذ يوم 2016/09/18، إذ تقدر مساحتها المبنية ب: 2 15572,30 م، أما الغير المبنية منها فتقدر بـ 2 12926,43 م ، أما بالنسبة لنظام التمدرس فهو نصف داخلي ، إذ تحتوي المؤسسة على مستويين هما: السنة أولى ثانوي تنقسم إلى جذعين هما:

- جذع مشترك آداب ويشمل قسمين أو فوجين.
- جذع مشترك علوم وتكنولوجيا كذلك فوجين.

السنة الثانية ثانوي تتوفر المؤسسة على شعبتين هما:

- شعبة آداب وفلسفة فيها فوجين.
- شعبة العلوم التجريبية فيها فوجين.

أما فيما يخص طاقة استيعاب المؤسسة فهي تتراوح بين 200 - 800 تلميذ بينما

تحتوي هذه السنة 2018/2017 على 200 تلميذ، وفيما يخص الهياكل نجد:

- 8 حجر مستعملة.
- مخبرين.
- قاعة للإعلام الآلي.
- مطعم: طاقة استيعابه 600/200 تلميذ

3-2-المجال الزمني :

حيث شملت دراستنا التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وبالخصوص تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي، كان ذلك من 06 مارس إلى غاية 25 مارس 2024.

4-عينة الدراسة:

اعتمدنا استنادا لطبيعة الموضوع على تلاميذ السنة الاولى ثانوي في ثانوية ولاية تيزي وزو للعام الدراسي 2024/2023. وتقدر حجم عينة الدراسة الأساسية ب (100) تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيارهم بالطريقة عشوائية البسيطة. حيث قمنا بتوزيع 100 استبانة عليهم عبر زيارات ميدانية.

4-1-خصائص العينة :

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	41	41%
	أنثى	59	59%
المجموع			100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن الغالبية المستجيبين في الثانوية للأسئلة الاستبيان معظمهم هم اناث حيث بلغ عددهم 59 ما تعادل % 59من نسبة الجمالية أما الذكور

بلغ عددهم 41 وهذا بنسبة بلغت % 41 من نسبة الجمالية وهي نسب ملائمة ومنتوافقة مع مجتمع الدراسة.

5- وصف أدوات البحث:

عند القيام بأي بحث والانتهاء من عرض الجانب النظري لا بد من إستعمال وسائل وتقنيات من أجل الحصول على معلومات وبيانات تتعلق بموضوع البحث وذلك لضمان نتائج قريبة من الموضوعية، وفي دراستنا استعملنا مقياس الصلابة النفسية ومقياس السلوك العدوانية.

بحيث يعرف المقياس أنه مجموعة من المثيرات التي تقدم للفرد إثارة لاستجابات تكون أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية وهذه الدرجة القائمة على عينة متمثلة لسلوك الانسان، تعتبر مؤشر لتقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبارين.

5-1- مقياس الصلابة النفسية:

5-1-1- تعريف المقياس:

يعتبر مقياس الصلابة النفسية الذي أعده "مخير" (1997) أداة تعطي تقدير كميا لصلابة الفرد النفسية، ويتكون المقياس من (47) تقع عليه الإجابة في 3 مستويات: (دائما، أحيانا، أبدا)

5-1-2- أبعاد المقياس:

يتكون مقياس الصلابة النفسية من 3 أبعاد وهي:

الالتزام: يتكون من 16 عبارة وتشير الدرجة المرتفعة أن الفرد أكثر التزاما لنفسه وأهدافه والآخرين يشمل علي البنود التالية: (1، 4، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 46 43، 40، 34، 37، 31، 28) التحكم: ويتكون من 15 عبارة و تشير الدرجة المرتفعة

أن الفرد لديه اعتقاد عال بالقدرة علي التحكم في الأحداث و يشمل التحكم البنود التالية:(2، 5، 8، 11، ، 14، 17، 44) ، 41، 38، 32، 35، 29، 23، 26، - 20 التحدي: يتكون هذا البعد من 12 عبارة حيث تشير الدرجة العالية علي التحدي وتشمل البنود التالية (3، 6، 9، 15، 12، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45 ، مخيمر ، 1979، ص101)

5-2-مقياس السلوك العدواني لعبد الله سليمان ومحمد نبيل عبد الحميد:

5-2-1-تقديم المقياس :

وضع هذا المقياس من قبل الباحثان عبد الله سليمان و محمد نبيل عبد الحميد سنة 1994 لغرض قياس متغير العدوانية لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم 16 سنة، حيث اعتمد الباحثان علي مصدرين أساسيين هما مقياس العدوانية "لباص" (Buss) و"بيرى" (Perry)) سنة (1992) واختبار الشخصية المتعدد الأوجه (1973) (عبد الله ومحمد نبيل، 1994، ص28) يتكون مقياس العدوانية من تسعة و ثلاثون عبارة (39) صيغت في جمل تقريرية، بما يحس ويشعر به المستجيب لتعبر عن السلوك العدواني، موزعة علي ثلاثة أبعاد وهي كالتالي- أبعاد المقياس :يتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد يحتوي كل بعد علي عدد من الأبعاد الجزئية ممثلة في بنود محددة:

- **البعد الأول:** ويسمي بالعدوان الصريح ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية العدوان المادي، اللفظي، سرعة الغضب، التهجم وكما يتكون من أربعة عشر بند وهي (38، 36، 36، 35، 34، 33، 17، 16، 14، 15، 8، 9، 10)

-**البعد الثاني:** وسمي بالعدوان المضمّر أو العدائية و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: الشعور بالاضطهاد الشك، الاستياء ويتكون من خمسة عشر بند (15) وهي: (5، 32، 30، 31، 28، 29، 27، 26، 25، 24، 21، 22، 7، - 6)

-البعد الثالث: وسمي بالميل إلى العدوان ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية: الرغبة في إيذاء الآخرين، الرغبة في إيذاء الذات ويتكون من عشر بنود (10) وهي: (1، 2، 3، 4، 11، 12، 13، 18، 19، 20) (عبد الله ومحمد نبيل، 1994، ص28).

3-5-صدق وثبات أداة الدراسة:

للحكم على دقة المقياس من خلال تحديد ثبات أداة القياس، تم اختبار مدى صدق المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (CRONBACH ALPHA) بالنسبة لاستمارة المقياس.

ويتبين هذا من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقاييس

المحور	معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق
الصلابة النفسية	0.633	0.795
السلوك العدواني	0.782	0.884
المجموع الكلي	0.755	0.868

يبين الجدول اعلاه ان معاملات الثبات لجميع عبارات استبان الدراسة 0.755 وهي معاملات ثبات جيدة ومقبولة احصائيا لأنها أكبر من 0.60 مما يدل على ان قيمة ثبات عالية وبالتالي فان عبارات الاستبيان في تتسم بالثبات ويمكن تعميم واستغلال هذه البيانات لفترة زمنية معقولة.

هذا وقد تم حساب صدق المحك من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات "ألف كرونباخ"، كما هو موضح في الجدول جدول رقم (03) إذ نجد معامل الصدق الكلي

لأداة البحث بلغ 0.868 وهو معامل جيد ومناسب لأغراض وأهداف هذا البحث، وأنه معامل كبير نوعاً ما ومناسبة لأهداف هذا البحث.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات لن يأتي الا باستخدام مجموعة من الوسائل التي تمكنه من الحصول على البيانات، وبالنسبة للدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على ادوات المناسبة والمتمثلة في:

- برنامج Spss

خلاصة:

يعد هذا الفصل استعراضا شاملا لمنهجية البحث التي تمثلت فيه، حيث تناولنا البحث الاستطلاعي والبحث الأساسي، والذين يشكلان الأساس للمنهج الذي تبعناه في دراستنا، وهو المنهج الوصفي، كما قدمنا معلومات حول خصائص العينة من حيث الزمان والمكان التي تم فيها إجراء البحث، وبالإضافة إلى ذلك، قمنا بتوضيح الأدوات التي استخدمت لجمع البيانات، وأخيرا تناولنا الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها نتيجة طبيعة البحث.

الفصل الخامس:

عرض تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

2- تفسير و مناقشة نتائج الدراسة

الاستنتاج العام

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

بعد تطرقنا في فصل الإجراءات الميدانية وتحديد المنهج المتبع وعينة البحث وتحديد الأدوات المستعملة لجمع البيانات، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

سنتطرق في هذا الإطار إلى عرض وتحليل نتائج المتحصل عليها والتي تخص خصائص عينة الدراسة وهي كالتالي:

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

سنحاول معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04): حساب العلاقة بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

حجم العينة	متغيرات الفرضية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	الدلالة المعتمدة	القرار الإحصائي
100	الصلابة النفسية	-0.086	0.396	0.05	غير دالة إحصائياً
	السلوك العدواني				

يتضح من خلال الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمته -0.086، في حين أن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.396، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى التلاميذ.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الصلابة النفسية.

للتحقيق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار (T) لعيتين مستقلتين

الجدول رقم (05) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى

تلاميذ السنة الأولى ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة Sig	الدلالة المعتمدة	القرار الإحصائي
الذكور	41	99.70	12.01	0.651	0.516	0.05	غير دالة إحصائيا
الإناث	59	98.28	9.71				

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (T.Test) تساوي 0.651

في حين إن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي 0.516، وهو مستوى أكبر من مستوى

الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة

النفسية لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

هناك فروق بين الجنسين فيما يخص السلوك العدوانية

الجدول (06): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تبعاً لمتغير الجنس.

القرار الإحصائي	الدلالة المعتمدة	قيمة Sig	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس
غير دالة إحصائية	0.05	0.770	0.293	15.46	80.60	41	الذكور
				20.72	81.72	59	الإناث

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار (T.Test) تساوي 0.293 في حين أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي 0.770، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي" وقد أسفرت النتائج على عدم وجود علاقة بين المتغيرين

من خلل الدراسات التي تم الاطلاع عليها سابقاً نجد بان دراسة بكرو إكرام وراقب سفيان (201)، تشير إلى أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الحاجات غير المشبعة لدى تلاميذ والتي يمكن ان تكون قد أثارت العدوانية لديهم ويلجئون إلى السلوك العدواني كوسيلة للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وهذا قد ينعكس عليهم سلبا في حالتهم النفسية.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

أما فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات الصلابة النفسية في الجدول رقم (05) حيث قيمة اختبار (T.Test) تساوي 0.651 في حين إن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي 0.516، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

حيث اتفقت النتائج التي توصلنا إليها مع كل من نظرية "كوبازا" ونموذج "فك" المعدل للنظرية "كوبازا" في عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي باختلاف الجنس، لأن الأفراد الذين يمتلكون سمة الصلابة النفسية وشخصياتهم أقل عرضة للمرض ولديهم القدرة على تحويل الضغوطات إلى فرص لتنمية شخصياتهم وتطويرها (كوبازا، 2004).

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

وفيما يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية فقد نصت كذلك على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى السلوك العدواني حيث قيمة اختبار (T.Test) تساوي 0.293 في حين أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي 0.770، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

أشارت دراسة الغرباوي (2006)، إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني، ولا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الترتيب

الميلادي والسلوك العدواني بأبعاده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الثقافي (المنخفض، المرتفع) في العدوانية والعدوان لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسة الميدانية ل(بافكا، زيداني، 2021) حول السلوك العدواني لدى تلاميذ المراهقين، ، فأسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزي لمتغير الجنس.

الاستنتاج العام:

عنوان هذه الدراسة هو " الصلابة النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

بعد دراسة الجانب النظري والميداني توصلنا إلى النتائج التالية:

فبتحليلنا لعلاقة الصلابة النفسية والسلوك العدواني لد المتدرسين في التعليم الثانوي توصلنا إلى عدم تحقيق الفرضية الأولى والتي كانت مفادها توجد علاقة بين الصلابة النفسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة بيرسون المحسوبة (-0.086) عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وفيما يتعلق بالفرضية الجزئية الأولى الخاصة بحساب الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في درجات الصلابة النفسية لم تتحقق حيث بلغت قيمة اختبار (T.Test) تساوي 0,651 في حين أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي 0,516، وهو مستوى أكبر من الدلالة المعتمدة 0.05 و هذا يدل على عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس، وكما اشارت كذلك نتائج الفرضية الجزئية الثانية على عدم وجود فروق ذات دالة احصائية في درجات السلوك العدواني حسب الجنس حيث بلغت قيمة اختبار (T.Test) تساوي 0.293 في حين ان قيمة مستوى الدلالة (Sig) تساوي 0.770، وهو مستوى أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- الكتب:

1. أبو حفص (2005): الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
2. أبو عطية سهام (2005) : الرعاية الوالدية السلوكيات الانفعالية و للاجتماعية لدي الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى، مجلة جامعة دمشق الجلد،12العدد،1.
3. أبوعلام رجاء محمد (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات القاهرة، ط 5.
4. أبوندي عبد الرحمان (2006): الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلاب جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. البهي السيد فؤاد (1983) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1.
6. البوازدة عبد الحق (2011): تأثير الضغط النفسي على التوافق النفسي لاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ذم، كرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر.
7. بولي جون (1980): رعاية الطفل و نمو المحبة ترجمة عبد العزيز أبو لبور، مؤسسة سجل العرب، القاهرة.

8. جابر السيد علاء (1998): العدوان لدى التلاميذ الحلقة (2) من التعليم الأساسي و علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها، رسالة ماجستير، القاهرة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
9. حافظ بطرس حافظ (2008): المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1.
10. حجاج يوسف محمد (2003): التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة، ط 1.
11. حسين محمد (1989): مشكلات الطفل النفسية، الإزاريطة دار الفكر الجامعي، ط 1.
12. حمادة لؤلؤة وعبد اللطيف حسن (2002): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدي طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، مجلد الثاني عشر، العدد 2.
13. الحميدى محمد الضيدان (2003): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى، الرياض، ط 1.
14. خليفة محمد عبد اللطيف (1998): دراسات في علم النفس الاجتماعى، القاهرة، ط 1.
15. الراشدي بشير والخليفي إبراهيم (1999): سيكولوجية الأسرة الوالدية، الكويت، ط 1.
16. الزغبى أحمد محمد (2002): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار الزاهران للنشر والتوزيع، عمان، ط 1.

17. زهران حامد عبد السلام (1995): علم النفس النمو طفولة والمراهقة، علم الكتب القاهرة، ط 5.
18. الزوبعي عبد الجليل وآخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة بيروت، ط 1.
19. سماره عزيزة (1989): سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1.
20. سماره عزيزة (1999): سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 2.
21. سهير كامل أحمد (2002): مدخل إلى علم النفس، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة ط، 1.
22. الشر بيني زكرياء (1998)، علم النفس والطفولة والهدى الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1.
23. الشرييني هانم (2005): الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته نحو الصلابة النفسية والشعور بالذنب لدي عينة من طلاب الجامعة مجلة كلية التربية، جامعة منصور العربية، القاهرة، ط 1.
24. الشريف فاتن (2006): الأسرة والقراءة، دار الوفاء لنديا لطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1.
25. الشناوي عادل محمد (2006): علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1.

26. الشويخات أحمد مهدي محمد (1999): الموسوعة العربية العالمية، المملكة العربية السعودية، ط4.
27. عباس مدحت (2010): بناء مقياس الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدي معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، المجلد، 1 العدد2.
28. عبد الله سليمان إبراهيم وعبد الحميد محمد (1994): العدوانية وعلاقتها بمجموعة الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس، العدد 2.
29. عبد العظيم طه حسين (2005): إستراتيجية إدارة الغضب والعدوان، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن، ط 1.
30. عبد الفتاح نبيل حافظ وآخرون (1993): مقياس عين الشمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، دليل المقياس، المكتبة الأنجلو مصرية، ط 1.
31. عبد المجيد سيد منصور (2000): الأسرة علي مشارف القرن، 21 دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1.
32. العزة سعيد (2002): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الدار العلمية لنشر والتوزيع، عمان، ط 1.
33. العيسوي عبد الرحمان (1984): سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، ط 1.
34. العيسوي عبد الرحمان (1999): سيكولوجية النمو دراسة نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط 1.

35. الغامدي عبد الله بن محمد سافر (2010): الفروق في مفهوم الذات والدافعية للإنجاز بين عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة في محافظة جدة، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

36. الغبرة نبيه (1987): المشكلات السلوكية عند الأطفال، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1.

1. الرسائل الجامعية:

أطروحات الدكتوراه:

- فتال صليحة (2015): النسق الأسرى والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى الأحداث الجانحين، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع جامعة الجزائر.

رسائل ماجستير

- العبدلي خالد بن محمد (2012): الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب المواجهة الضغوط النفسية لدي عينة من الطلاب الثانوية المتفوقين دراسيا، مذكرة لنيل شهادة ماجستير.
- العربي بدرية محمد (1988) أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين الشمس، القاهرة.
- قشطه وسام (2005): تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية للطفل في مدينة رفح لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية من الصف السادس إلى الصف التاسع ذكور وإناث للعام الدراسي -2004، 2005 رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس أبوديس.

2. المجالات:

- مخيمر عماد (1996): إدراك القبول /الرفض لوالدي وعلاقته بالعلاقة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، المجلد السادس، العدد الثاني.
- مخيمر عماد (1997): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسطية في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد السابع، المجلد السابع.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Nguimfac L (2008) : réadaptation des mineurs délinquants place en institution a l'environnement familial au Cameroun contemporain, implication des thérapies familiales systémique thèse présentée en vue d'obtention du grade de docteur en psychologie université Charles de gaulle. France
- Folkman and Judith (2000): positive effect an the other side of coping American psychology june, VOL 55, N06.
- Kobasa. s.c. Maddi .s.c. Paccetti M.C .ZOLA M.A (1985): Effectiveness of hardiness, exercise and social support AS Resources Against Illnes essassessment .vol63 N02.
- Kobassa .S.c, Maddi,S.r, Klim,(1982): hardiness and health aprospective syudy, Journal of personality.
- kobassa and Pucceti (1982): personality social resonce in stress resistance, Journal of psychology,vol4.

- Mattson N.T (1987): controlling work Stress effective human resource and management strategies, London Jossey, BUSS publishers.
- Garson M (1998): stress in gradnate student's UMI published, doctoral dissertation, Adler school of professional psychology.
- Kobassa S.C. (1979): stressful life event, journal personality and social psychology.
- Lam Bert V.A lam Bert C.E and yams' H (2003): psychological hardiness, work place and related stress reduction strategies, journal of Nursing and Health sciences N05
- Maddi. Salvatore and Kobasa (1994):. hardiness and mental health journal of personality

الملاحق

الملحق رقم (01):

مقياس الصلابة النفسية

*يرجى منكم الإجابة على الأسئلة بوضع العلامة (×) على الإجابة الوحيدة التي تختارونها.

البيانات الشخصية:

*الجنس: ذكر أنثى

*السن: 15 سنة

16 سنة

17 سنة

*الشعبة: شعبة العلوم التجريبية

شعبة أداب وفلسفة

رقم العبارات	العبارات	نعم	احيا نا	نادرا	لا
01	مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي				
02	أخذ قراراتي بنفسي وال تملئ علي من				

				مصدر خارجي	
				أعتقد أن تمتعت الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياته	03
				قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه	04
				أقحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثه	05
				نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة والحظ	06
				لدي حب الاستطلاع والرغبة في معرفة الجديد	07
				أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش لأجله	08
				أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي	09
				أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث	10
				لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه	11

				أعتقد ان لحياتي هدفا و معنى لأعيش من أجله	12
				الحياة فرص و ليست عمل و كفاح	13
				أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع ان أواجهها	14
				لدي قيم و مبادئ معنية التزم و احافظ بها	15
				اعتقد ان الفشل يعود الى اسباب تكمن في الشخص نفسه	16
				لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل اي مشكلة تواجهني	17
				لا يوجد لدى من الاهداف ما يدعو للتمسك بها او الدفاع عنها	18
				اعتقد ان كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي	19
				المشكلات تستفر قواي و قدرتي على التحدي	20
				لا اتردد في المشاركة في اي نشاط يخدم	21

				في المجتمع الذي اعيش فيه	
				لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ	22
				اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف و أحداث	23
				ابادر بالوقوف بجانب الاخرين عند مواجهتهم لاي مشكلة	24
				اعتقد ان الصدفة و الحظ يلعبان دورا هاما في حياتي	25
				عندما أحل مشكلة اجد متعة في التحرك لحل مشكلة اخري	26
				اعتقد ان البعد عن الناس عزيمة	27
				استطيع التحكم في مجرى حياتي	28
				اعتقد ان مواجهة المشكلات اختيار لقوة تحملي و قدرتي على المثابرة	29
				اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في اي شيء اخر	30
				اعتقد ان سوء الحظ يعود الى سوء	31

				التخطيط	
				لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي	32
				ابادر بعمل اي شيء اعتقد انه يخدم اسرتي	33
				اعتقد ان حياة الافراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها	34
				الحياة الثابتة و الساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	35
				الحياة بكل ما فيها لا تستحق ان نحياها	36
				أؤمن بالمثل الشعبي "قيراط حظ ولا فدان شطارة"	37
				اعتقد ان الحياة التي تنطوي على تغيير هي حياة مملّة	38
				اشعر بالمسؤولية تجاه الاخرين و ابادر بمساعدتهم	39
				اعتقد ان لي تأثير قوى على ما يجري حولي من احداث	40

				41	اتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي علي تهديد لي و لحياتي
				42	اهتم بقضايا الوطن و اشارك فيها كلما امكن
				43	اخطط لأمر حياتي ولا اتركها تحت رحمة الصدفة
				44	التغير هو سنة الحياة و المهم و هو القدرة على المواجهة بنجاح
				45	اغير قيمي و مبدئي إذا دعت الظروف لذلك
				46	اشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث
				47	نجاحي في اموري يعتمد على مجهودي

الملحق رقم (02):

مقياس السلوك العدواني:

*يرجى منكم الإجابة على الأسئلة بوضع العلامة (x) على الإجابة الوحيدة التي تختارونها.

رقم العبارات	العبارات	نعم	احيانا	نادرا	لا
01	بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص ما				
02	افضل مشاهدة المصارعة والملاكمة				
03	اندفع لتحطيم بعض الأشياء اذا غضبت				
04	اقدم العنف لحماية حقوقي				
05	استطيع تهديد الأشخاص المحيطين بي				
06	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها				
07	اندفع في المشاجرات والخناقات بدون سبب				
08	احيانا أفكر في إيذاء الشخص ما بدون				

				سبب كافي	
				أشعر بالاندفاع نحو اتلاف ممتلكات الآخرين	09
				أشارك في المشاجرات بدون سبب	10
				في بعض الاحيان اجد نفسي قلقا اكثر من اللازم على لأمر من الأمور	11
				اغضب بسهولة و لكن سرعان ما اعود إلى حالتي الطبيعية	12
				أشعر بالرغبة في السب و الشتم عند إغضابي	13
				لدي إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي	14
				يقول أصدقائي على أنى شخص متهور	15
				حينما اختلف مع اصدقائي أشن عليهم هجوما لفظيا	16
				أفراد اسرتي يقولون عني إنني شخص متهور	17
				احب عمل المقلب للأشخاص الاخرين	18

				عوقبت في المدرسة اكثر من مرة بسبب تمردى و عصياني	19
				اجد المتعة في إيذاء الاشخاص الاخرين	20
				انا شخص متقلب المزاج	21
				اشعر اننى شكاك اتجاه تصرفات الاخرين	22
				تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الاخرين	23
				بعض اصدقائي يضمن لي في نفسه شيء من الكراهية	24
				عندما اغضب اضرب راسي بيدي	25
				افشل عند سماعي بنجاح شخص اعرفه	26
				يقول عنى بعض الناس اشياء مهينة	27
				اعتقد انى مظلوم فى هذه الحياة	28
				اعتقد ان هناك من يتتبعنى	29
				أشعر باننى لم أحقق أى شيء فى هذه الحياة	30

				اعتقد اني قليل الحظ	31
				اعتقد اني شخص منحوس	32
				اجد صعوبة في ضبط نفسي	33
				يقال عني عادة اني شخص سريع الغضب	34
				كثيرا ما خالفت القواعد المتعارف عليها	35
				عندما يسيء إلي احد ارد عليه بالضرب	36
				اشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص اخر	37
				اؤمن بمبدأ الهجوم خير وسيلة لدفاع	38
				احب مشاهدة النار	39

Correlations

		الصلابة النفسية	السلوك العدوانى
الصلابة النفسية	Pearson Correlation	1	-,086
	Sig. (2-tailed)		,396
	N	100	100
السلوك العدوانى	Pearson Correlation	-,086	1
	Sig. (2-tailed)	,396	
	N	100	100

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الصلابة النفسية	ذكر	41	99,7073	12,01508	1,87644
	أنثى	59	98,2881	9,71677	1,26502

Independent Samples Test

Levene's Test for Equality of Variances t-test for Equality of Means

		F	Sig.	t	df
الصلابة النفسية	Equal variances assumed	,583	,447	,651	98
	Equal variances not assumed			,627	74,070

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الصلابة النفسية	Equal variances assumed	,516	1,41918	2,17850
	Equal variances not assumed	,533	1,41918	2,26303

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the
Difference

		Lower	Upper
الصلابة النفسية	Equal variances assumed	-2,90397	5,74233
	Equal variances not assumed	-3,08993	5,92829

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك العدواني	أنثى	59	81,7288	20,72216	2,69780
	ذكر	41	80,6098	15,46266	2,41486

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
السلوك العدواني	Equal variances assumed	6,254	,014	,293	98
	Equal variances not assumed			,309	97,458

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
السلوك العدواني	Equal variances assumed	,770	1,11906	3,81317
	Equal variances not assumed	,758	1,11906	3,62073

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means

95% Confidence Interval of the
Difference

		Lower	Upper
السلوك العدواني	Equal variances assumed	-6,44805	8,68617
	Equal variances not assumed	-6,06666	8,30477